الفصل الثالث

الخبرات الأجنبية في التنمية المهنية للمعلمين في اليابان وأمريكا وإنجلترا

obeikandl.com

obeikandl.com

تناول الفصل السابق تعريف التنمية المهنية والتدريب، وأهدافه، وأهميته، وسماته، وأنواع التنمية المهنية والتدريب وسياساته، وأساليب التدريب، بالإضافة إلى بعض نماذج التدريب.

ويتناول هذا الفصل مؤسسات رياض الأطفال، وإعداد وتدريب المعلمين في كل من اليابان، والولايات المتحدة الأمريكية، وإنجلترا.

أولا: رياض الأطفال في اليابان:

تأثر نظام التعليم بعامة والتربية والتعليم في رياض الأطفال خاصة بما في ذلك تدريب المعلمين بعوامل وقوى من أهمها:

أولا العوامل التاريخية:

لقد كانت ولازالت إرادة التغير التربوي اليابانية تمثل قوة الدفع الرئيسية، حيث وجهت نظام الحياة العام في المجتمع بروح الجماعة، التي تلزم بها الأسرة اليابانية حيث تعتبر خلية المجتمع الأولى، وقد صارت التربية موجها رئيسيا لأحداث التغيير الاجتماعي والثقافي في المجتمع الياباني.

فأصبح نظام التعليم في اليابان ممثلا لخصوصية يابانية خالصة، في إطار العالم ونظامه الدولي، على الرغم من أن هذا النظام ذاته قد بدأ مستفيدا في بدايات عصر مجي MIJI بالعديد من الخبرات الأجنبية.

وبالرغم من تأثر اليابان بتكنولوجيا الغرب عامه والأمريكية بخاصة، إلا أنها أخذت من هذه التكنولوجيا وطورتها وتفوقت عليها، ولكن اليابان لم تسمح للعادات والسلوكيات الغربية أن تغزو قيمها وأخلاقها، أو تغير من طرق تربية الطفل الياباني.

وقد تمكنت اليابان من النجاح في تحقيق الوحدة الثقافية والتجانس والقدرة الديناميكية، في مزج الثقافات الوافدة، وتطوير مهاراتها العامة في حل المشكلات التي تواجه المجتمع، كما أن انتماء المواطن الياباني المتميز لوطنه، وإيثاره مصلحة الجماعة التي ينتمي إليها، كانتا الركيزة الأساسية في التقدم، ويحكم ذلك المقدرة والإدارة الفعالة، في استثمار الطاقات البشرية، واحترام الهواية القومية، والأيمان بالصلة الوثيقة بين كفاءة التحصيل العلمي والنجاح في الحياة وممارساتها اليومية، والبعد عن القرارات الفردية غير المدروسة، وعدم الإسراف.

ثانيا: العوامل الجغرافية:

تقع اليابان في مواجهة الساحل الشرقي لآسيا، ويحدها المحيط الهادي شرقا، ومن الغرب بحر

اليابان، في مواجهة الاتحاد السوفيتي سابقا، وتتكون اليابان من حوالي 4000 جزيرة، منها 600 جزيرة فقط مأهولة بالسكان، وتبلغ مساحة اليابان 377815 كيلومترا مربعا، كما تقع هذه الجزر في قوس ضيق طوله 3800 كيلو متر.

والأرض المأهولة بالسكان تمثل خمس مساحة اليابان، كما تتميز اليابان من الناحية الطبيعية بتضاريسها الجبلية، وتبلغ مساحة الأرض المزروعة بها حوالي 20٪ من مساحة الأرض الكلية.

ويلاحظ أن هذه الجزر قد ولدتها الزلازل، فأرضها بركانية، وانعكست هذه الطبيعة على طباع الشعب الياباني، مما ساعد في اكتساب بعض صفات الشجاعة والجلد وتحمل المشاق، والتوافق مع البيئة.

وتمتد أطراف الجزر اليابانية حتى تكاد أن تلامس أطراف القطب الشمالي للكرة الأرضية، كما يكاد الطرف الجنوبي لهذه الجزر أن تلامس المناطق ذات المناخ المدارى الحار، مما ميز اليابان بمناخ متعدد الأطوار، حيث تكون الأمطار غزيرة في فصل الصيف، والحرارة مرتفعة جدا، والمناخ قارس البرودة شتاء، كما أنه حار رطب معظم فصول السنة.

ويتميز الشعب الياباني بدرجة عالية من التجانس العرقي، حيث أن حوالي 99.4٪ من السكان ذوو أصل ياباني، أما النسبة الباقية ـ60٪ ـ فهي من أصل كوري، كما تبلغ الكثافة السكانية الحالية حوالي 830 فرد لكل ميل مربع.

كما أن عنصر الاينو OAin هو العنصر السلالى الأصلي في الجزر اليابانية، ويرجع التركيز على تحديد الكثافات السكانية للجزر اليابانية إلى انعكاسات ذلك على الجوانب السياسية أو الاقتصادية أو التعليمية، ويلاحظ أن الجزر اليابانية تشكل نوعا من العزلة الطبيعية التي فرضت نفسها على الشعب الياباني، فبدا يحاول الامتزاج بالوافدين الجدد، ومنهم سلالة الاينو.

وكان دور العامل البشرى ـ ولا يزال ـ عامل فعال في بناء إمبراطورية اليابان سواء في الجوانب الاقتصادية أو العلمية أو التقنية.

ثالثا العوامل الاقتصادية:

اختارت اليابان طريقها إلى السلام والرخاء للشعب الياباني بعد أن خسرت الحرب العالمية الثانية، إذ وضع اليابانيون نصب أعينهم مرسوما أصدره زعيمهم طوكو جاوا ينص على أن " تعلم فنون السلام مساويا تماما لتعلم فنون القتال "، فأرسلت اليابان البعثات واستدعت الخبراء من دول الغرب وأمريكا لإنشاء اليابان المعاصرة مع تمسكها بتقاليدها وقيمها، ووضع اليابانيون أمريكا هدفا لهم، إلى أن تحقق لليابان التقدم والتفوق لتصبح العملاق الاقتصادي رقم واحد في

العالم، فأنتجت اليابان كافة أنواع التكنولوجيا من كمبيوتر، والأجهزة المنزلية والكهربائية (تليفزيون ـ غسالات ـ ثلاجات ـ مسجلات . . .)، والسيارات ذات الشهرة في الأسواق العالمية من ناحية الجودة والسعر المنافس، ومعدات المصانع، والآلات الزراعية الحديثة . . . الخ، وكان سر التفوق الاقتصادي، هو نوعية المنتج، والدقة العالية المستخدمة في التصنيع، ومعرفة احتياجات الأسواق الخارجية كل على حده، والسعر المنافس للدول الأخرى التي تقدم منتجات مشابهة، وهذا ما جعل الصناعة اليابانية تتفوق على مثيلاتها في دول العالم المتقدم خاصة أمريكا، وليصبح ميزان المدفوعات 41 بليون دولارا لصالح اليابان.

ويرجع سر التفوق الياباني المذهل في كافة المجالات خاصة الاقتصادي منها إلى:

1. استخدام أساليب إدارة جيدة.
2. توجيه الإنفاق العسكري للبناء الاقتصادي.
3. الاهتمام الشديد بالتعليم والمعلم كطريق أساسي للتقدم.
4. تمسك الشعب الياباني بدياناته وتقاليده التي تقدس العمل.

ويلاحظ أن التوسع في إرسال البعثات العلمية إلى الخارج كان الغرض منه إحداث التفاعل مع الغرب، إضافة إلى حصول أبناؤها على علوم الغرب مباشرة، مما ساعد على تكون الإنسان الياباني الذي تربى على فهم ذاته وقدراته والإيمان بها، واستطاع أن يوظفها في بناء حضارة بلده، ومن ثم استطاعت اليابان – عن طريق هذا الإنسان –أن تحقق قدرا هائلا من التقدم العلمي والتقني، الذي ترك آثارا واضحة على كافة أوجه النشاط الاقتصادي.

واهتمت التكنولوجيا اليابانية بأن يكون لها خطوط إنتاج، لأدوات ومعدات توظف لخدمة البشرية، وحسب مدى استخدامها في الدول الأخرى وانتشارها يكون تحقيق الربحية والعائد الاقتصادي، وتشير الإحصائيات إلى أنه " ما من إنسان على سطح الأرض لم يستخدم آلة أو ماكينة أو جهاز لا يحمل علامة (صنع في اليابان)، على الأقل خلال السنوات الخمس الأخيرة " .

وقد ربطت التقنية اليابانية بالتنمية البشرية وخططها، إذ وصل حجم الأنفاق على البحوث والتنمية حوالي 84.7362 مليون ين ياباني، تحملت منها الحكومة 19.6٪، وتحمل القطاع الخاص 4.80٪.

رابعا: العوامل السياسية:

لقد استطاعت اليابان في يوم من الأيام أن تثير الرعب عسكريا في قلوب الأمريكيين، ولم تستطع أمريكا أن تضع حدا لتهديد اليابانيين لسواحلها الغربية إلا بعد أن تحالفت ضدها وحطمتها تماما في الحرب العالمية الثانية.

وبعد أن احتلت أمريكا اليابان وقضت على مؤسساتها العسكرية تماما، بدأت توجه اليابانيين نحو الاهتمام بالحياة المدنية، فقام القائد الأمريكي لقوات الحلفاء ماك آرثر عام 1945 بإحضار بعثة من أساتذة التربية الأمريكية الذين عكفوا على دراسة أوضاع التربية في اليابان ومؤسساتها، وخرجوا بمشروع خطة تهدف إلى تفكيك الروح الوطنية والقضاء على النزعة العسكرية لدى أفراد المجتمع الياباني، ونجح آرثر في مشروعه في القضاء تماما على القوة العسكرية لليابانيين التي لم تعد تنفق سوى 1٪ من صافى الناتج القومي على الدفاع.

ويعتبر الإمبراطور هو الحاكم المقدس أسطوريا، وهو يستمد قوته من ارتباط القوى والأسطوري بالأرض اليابانية، وينص دستور اليابان على أن الإمبراطور هو رمز للدولة، يستمد مركزه وقوته ووضعه من إرادة الشعب الياباني – مصدر السلطة الفعلية ـ.

كما يعتبر الشعب البرلمان هو أعلى سلطة في اليابان، وهو يتألف من مجلسين، هما: مجلس النواب ويبلغ عدد أعضائه 512 عضوا، ومجلس الشيوخ ويتكون من 252 عضوا، كما أن حق الانتخاب مكفول لمن بلغ سن العشرين عاما.

ويحدد الدستور الياباني مركز الإمبراطور ووضعه في نظام الحكم حيث تنص المادة الأولى منه على أن "الإمبراطور رمز الدولة ووحدة الشعب"، وتنص المادة الرابعة على أنه "يقوم فقط بمهام تتعلق بأمور الدولة وفقا لما نص عليه الدستور، ولا يكون له سلطات تتعلق بالحكومة".

ويقوم الإمبراطور بتعيين رئيس الوزراء الذي يختاره البرلمان.

نبذة تاريخية عن رياض الأطفال في اليابان:

يمكن تقسيم فترات الاهتمام بالتعليم المبكر لمرحلة الطفولة إلى ثلاث مراحل هي:

أ ـ الفترة الأولى من عام 1185 إلى 1868.

ب ـ الفترة الثانية من عام 1868 إلى 1926.

ج ـ الفترة الثالثة من عام 1926 إلى الوقت الحاضر.

وسوف يعرض الباحث لهذه الفترات كما يلي:

أولا: الفترة الأولى:

اهتم اليابانيون منذ القدم بتربية الأطفال، وقد ظهر هذا في اهتمام الحكام بتربية الأطفال على القيم السائدة في القبائل آنذاك، وقد ركزت هذه التربية على الاهتمام بتثقيف الأطفال منذ الصغر، ليصبحوا أشخاصاً مثقفين يفيدوا مجتمعهم. وكانت تربية الأطفال تركز على تعليمهم ـ خاصة الذكور ـ بطريقة جامدة تعتمد على القوة، وذلك بغرض أن يصبحوا محاربين أقوياء، أما البنات فكان تعليمهن في هذه الفترة يهدف إلى تكوين فتيات تهتم برعاية عائلاتهن في المستقبل.

كما اهتم الكنفوشيوسيون في هذه الفترة من 1603 – 1867 بالتعليم في الطفولة المبكرة، وأكدوا أن التعليم في تلك المرحلة مؤثر وفعال في بناء شخصية الأطفال من أجل المحافظة على العادات والتقاليد.

ويتضح مما تقدم أن تلك الفترة كان التركيز فيها على الجانب الاجتماعي اكثر من التعليمي، بالإضافة إلى تهيئة الأطفال الصغار للأدوار المتوقعة منهم مستقبلا، كرجال وسيدات داخل الأسر اليابانية.

ثانيا: الفترة الثانية:

ويمكن تقسيم هذه الفترة إلى مرحلتين هما:

- فترة حكم مجي من عام 1868 – 1912.
- فترة حكم تايشور من عام 1912 – 1926.

وقد أهتم مجي بتأسيس مؤسسات تعليمية تعنى بالأطفال الصغار، ويعتبر عام 1871 هو البداية الحقيقية للنهضة التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة، كما ظهر اهتمام مواز لتلك الحركة يعنى بأطفال السيدات الفقراء.

وقد أطلق على دار الحضانة كلمة تاكجيشو، وقد أنشئت أول روضة في طوكيو عام 1894، ثم توالى إنشاء الروضات بعد ذلك وكان بعضها مخصص لأطفال السيدات في المصانع.

ولم تلق الروضات إقبالا كبيرا من المجتمع الياباني في البداية ، إذ كان ينظر إليها كنوع من الرفاهية، والترويح عن النفس. . . الخ، وعلى الرغم من ذلك فقد بدأ تزايد عدد الروضات حتى وصلت إلى 196 روضة.

وفى عام 1876 تم إنشاء أول روضة تعتمد على فلسفة فرويل في اليابان في أوشيما بطوكيو، وقد ركزت هذه الروضة على النشاط الذاتي للأطفال وإعطاء كم من الحرية للطفل، مع مراعاة الفروق الفردية للأطفال، واحترام أداء الطفل، وكانت برامجها تدور حول الفنون اليدوية، والقصص، والغناء. وفى عام 1882 افتتحت وزارة التربية والعلوم والثقافة روضة أطفال خاصة، وكانت تسمى كآلاتي أوشين، وكانت رياض الأطفال في هذه الفترة متاحة للأطفال الفقراء، مما جعلها تزداد بصورة واضحة في الفترة ما بين 1882 وحتى 1911.

وتعتبر فترة حكم تايشور، 1912 – 1926 هي فترة انتعاش بالنسبة لمؤسسات ما قبل المدرسة، إذ استمرت الزيارة في أعداد الروضات، ووضعت قوانين منظمة للعمل في الرياض، ثم أصدرت الحكومة معايير قوميه للتعليم في رياض الأطفال، وبعد فترة أصدرت الحكومة أيضا قانونا يسمح بدمج الروضات مع التعليم الابتدائي.

وقد هدفت هذه القوانين إلى أن تهتم الروضة بتنمية الطفل بشكل سليم من الناحية العقلية، والجسمية، وإرشادهم من أجل المحافظة على العادات العائلية في المجتمع الياباني، وتضامن مع صدور هذه القوانين جهود الإرساليات النسائية التي بدأت تأسيس روضات ملحقة بالكنائس ذات اتجاه ديني مما ساعد على ظهور الروضات الخاصة.

ويلاحظ مما سبق أن هذه الفترة، بدأ فيها شكل الروضات بمفهومها العلمي وفلسفتها في الظهور، وبدأ إنشاء أول روضة فعلية في مدينة طوكيو، بالإضافة إلى اهتمام المجتمع بإنشاء روضات تتبع فلسفات عالمية كفلسفة فروبل، كما اهتمت الحكومة بتشجيع التحاق الأطفال الفقراء بالروضات، مما ساعد على انتشار الروضات في تلك الفترة، كما تم وضع بعض القوانين المنظمة للعمل في الرياض، مما يدل على أن هناك جهود مبذولة تجاه مؤسسات ما قبل المدرسة.

ثالثا: الفترة الثالثة:

حدد المرسوم الملكي الإمبراطوري الصادر عام **1926** أسس إنشاء رياض الأطفال، والتي يلتحق بها الأطفال دون سن الخامسة، كما وضعت وزارة الصحة والرفاهية قانونا للضمان الاجتماعي عام **1938** ـ أثناء الحرب العالمية الثانية – ليشمل آباء الأطفال الملتحقين بالروضات في حالة فقدانهم لأعمالهم، مما جعل إقبال الآباء على التحاق أطفالهم بالروضات يزداد، خاصة وان السيدات كانت تخرج للعمل أثناء الحرب.

وفى عام **1943** تم إطلاق اسم مدارس الحضانة على الروضات، وأعطيت تسهيلات لإنشاء هذا النوع من المؤسسات، ولكن بسبب ظروف الحرب والغارات الجوية، تم إغلاق هذه المدارس في أوائل عام **1944**، وتزايد الاهتمام بالجانب الاجتماعي بالروضات **9442** طفل في **1066** روضة عام **1926**، ثم تزايدت هذه الأعداد حتى بلغت **174629** طفل في **2046** روضة عام **1935**.

وبعد انتهاء الحرب تم فصل الرعاية الاجتماعية والصحية للأطفال عن نظم التعليم داخل الرياض مرة ثانية في عام **1946**، فتم توحيد مدارس الحضانة ورياض الأطفال معا بالاشتراك مع المدرسة الابتدائية وأعتبر ذلك جزءا من الإصلاح التعليمي، وكان من نتائجه أنه تم تحديد رياض الأطفال باعتبارها الخطوة الأولى في النظام المدرسي في إطار قانون التعليم الجديد عام **1947**.

وقد أعقب صدور هذا القانون – الخاص بالتعليم الأساسي الجديد – صدور مجموعة من اللوائح والقوانين التكميلية التي استهدفت توضيح الأهداف والوسائل والأساليب والمبادئ التي يقوم عليها النظام التعليمي.

ويلاحظ في هذه الفترة أن اليابان تعرضت لمصاعب كثيرة بعد انتهاء الحرب، مما جعل معظم

المؤسسات والهيئات العامة اليابانية تعيد هيكلها التنظيمي بشكل يعتمد على الديمقراطية، ولقد كان للتعليم نصيب في ذلك، فقد تحول نظام التعليم متعدد المسارات إلى نظام التعليم الموحد، وأصبحت فرص التعليم متساوية أمام جميع أفراد الشعب، وفقا لقدراتهم.

وكان المتبع في اليابان قبل اندلاع الحرب، أن تصدر اللوائح والقوانين المتعلقة بالتعليم بمراسيم إمبراطورية تخضع لها العملية التعليمية في اليابان، ولكن مع نهاية الحرب أصبح المسار التعليمي يتم وفقا لمقتضيات الدستور والقوانين التشريعية التي يتم تطبيقها وتنفيذها بمعرفة مجلس الوزراء، وقد تضمن الدستور وضع الخطوط العريضة والسياسة العامة لنظام التعليم.

وفى عام 1949 صدر قانون آخر خاص بالتعليم في مرحلة ما قبل التعليم العالي، وقد ركز الجزء الخاص بمرحلة ما قبل المدرسة على اعتبار الروضة هي أول مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطفل – خارج أسرته – ويقضى بها الأطفال 4 ساعات يوميا، ويتلقون فيها برامج تدور حول اللعب الحر، والموسيقى، والقصص، والتمرينات الإيقاعية.

واعتبار من عام 1949 – 1965 بدأ ازدهار نوع جديد من المؤسسات أطلق عليها مراكز الرعاية اليومية، وكانت تقبل الأطفال في سن ما قبل المدرسة، وركزت على الجانب الاجتماعي والترفيهي، وقد بلغ عددها 3458 مركز ملتحق بها 829296 طفل في نهاية عام 1965. وفى خلال فترة الستينات صدرت وثيقة بعنوان " العلاقة بين رياض الأطفال ومراكز الرعاية اليومية " أعدتها وزارة التعليم والعلوم والثقافة بالتعاون مع وزارة الصحة والرفاهية، وركزت هذه الوثيقة على تكامل مناهج رياض الأطفال مع محتوى البرامج المطبقة في مراكز الرعاية اليومية، بغرض أن تبدأ هذه المراكز في إضافة محتوى تعليمي لأطفالها بجانب الرعاية الاجتماعية، كما دعت الخطة الخمسية في الفترة من 1966 – 1971 إلى تطوير وتحسين مراكز الرعاية اليومية، والتوسع في إنشاء المزيد منها لتستطيع استيعاب نسبة اكبر من الأطفال.

وشهدت فترة السبعينيات إقبالا متزايدا من الآباء على إلحاق أطفالهم بمؤسسات ما قبل المدرسة، وبلغ عدد الأطفال 1674625 طفل، موزعين ما بين الرياض العامة والخاصة، بحيث التحق 402044 طفل بـ 3953 روضة عامة، بالإضافة إلى 1272581 طفل بـ 6843 روضة خاصة، وارتفعت هذه النسبة في فترة الثمانينات، وكان إجمالي عدد الأطفال الملتحقين بالروضات في تلك الفترة يمثل ثلثي من إجمالي عدد الأطفال ـ في سن 5 سنوات – في اليابان.

واستمر الاهتمام بالروضات (العامة، والخاصة) طوال فترة التسعينات، وحتى الآن، إذ قدمت الحكومة تسهيلات لآباء الأطفال في سن الدخول للرياض، وقد بلغ إجمالي الإعانة المالية التي خصصتها الحكومة 1300مليون ين، لكي يستطيع الآباء إلحاق أطفالهم بالروضات العامة التابعة لوزارة التعليم – خاصة إذا كان دخل أسرة الطفل بسيط، كما قدمت المحليات إعانات مالية

بالاشتراك مع الحكومة لمؤسسي الروضات الخاصة، بغرض التخفيف العب عن أباء الأطفال، وكان إجمالي هذه الإعانات **16700** مليون ين، وكانت نسبة المال العام حوالي **16.8**٪ من قيمة التكلفة الكلية لرياض الأطفال الخاصة، لذلك استمر التوسع في إنشاء الروضات العامة والخاصة، كما استمرت الزيادة في أعداد الأطفال الملتحقين بها حيث وصل عدد الأطفال **2008069** طفل – في سن **3** –**5** سنوات – ملتحقتين بـ **15076** روضة.

نظام الروضة في اليابان:

تعتبر رياض الأطفال في اليابان اختيارية وليست إلزامية، ويتم تنظيم رياض الأطفال تبعا لقانون التعليم المدرسي، وبإشراف وزارة التعليم، وتستقبل الروضة الأطفال في عمر 3ـ 5 سنوات، وقبل التحاق الطفل بالمرحلة الابتدائية.

ويحتاج إنشاء روضة الأطفال العامة إلى رخصة من مجلس التعليم بالمقاطعة، أما الروضات الخاصة فتحتاج رخصة – موافقة – من حاكم المقاطعة، وتحدد مواصفات الروضة في: بها ملعب واسع، وعدد من الحجرات للأطفال، حجرة ألعاب داخلية، وحديقة، ودورات مياه، حجرة تليفزيون. . . الخ.

ويعمل بالروضة مدير، ووكيل، وممرضة، بالإضافة إلى هيئة التدريس وتعتمد الروضة العامة على الاعتمادات المالية من المقاطعة الموجودة بها، والتي تأتى معظمها من الضرائب.

وتؤثر بيئة الروضة الخارجية، وموقعها على طبيعة برامج الروضة، التي تضعها وزارة التعليم، بهدف مساعدة الأطفال على التنمية في مختلف النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية. . . الخ، وذلك مع مراعاة إكساب الأطفال مهارات العمل التعاوني، والاستقلال، والقدرة على التعبير عن آرائهم.

وتهتم الروضات بوضع نظام بينها وبين الآباء قائم على التعاون، والمشاركة المستمرة بينهما لصالح الأطفال، كما أن للآباء أيام محددة لزيارات الروضات على مدار العام، بالإضافة إلى حضور الآباء لبعض المحاضرات التي يحاضر فيها متخصصون من أساتذة الجامعات جنبا إلى جنب مع المعلمين في الروضة، مما يساعد كثيرا على تفهم الآباء لفلسفة الروضة.

وتعد الروضة سجل إرشادي تراكمي لكل طفل بالروضة، يسلم إلى إدارة المدرسة الابتدائية التي يلتحق بها الطفل ويحتوى هذا التقرير على كافة المعلومات والبيانات الخاصة بالطفل مثل: الحالة الصحية، والنمو العقلي، والميول، والاهتمامات، والهوايات، والأنشطة المحببة إليه.

إعداد معلمي الرياض في اليابان:

يتم إعداد المعلم لجميع المراحل في معاهد إعداد المعلمين، أو في الجامعات وتشرف الوزارة على إعداد المناهج اللازمة لذلك، وتوافق عليها وتمنح الطالب / المعلم – الخريج – شهادة من فئتين هما :

الفئة الأولى:

معلم المراحل الثانوية، بعد تخرجه من الجامعة، وقضاء أربع سنوات دراسية، ثم حصوله على شهادة الماجستير، وبعد ذلك يمنح شهادة صلاحية للتدريس.

الفئة الثانية:

معلم المراحل الأخرى، ومنها معلم رياض الأطفال، الذي يقضى أربع سنوات دراسية بالجامعة، ويحصل على شهادة الصلاحية للتدريس بعد تخرجه واشتغاله بمهنة التدريس لمدة 6 شهور ويشمل برنامج الإعداد للمقررات الدراسية لمعلم الرياض بالجامعة على 30٪ للعلوم التربوية، و70٪ للمواد التخصصية.

يدرس الطالب/ المعلم مجموعة مقررات متنوعة منها: علم النفس التعليمي، وطرق التدريس، والمناهج، وأصول تربية الطفل، ونظريات النمو، بالإضافة إلى المقررات التخصصية، والتربية العملية.

ويلاحظ أنه يوجد نوع ثان من إعداد معلمي الرياض داخل الكليات المتوسطة، والتي يلتحق بها الطلاب بعد مرحلة الثانوية، وتستمر الدراسة لمدة عامين، وغالبية المعلمات العاملات في رياض الأطفال من الإناث.

وتهتم معلمة الروضة بتحقيق ما يلي مع أطفالها أثناء العمل :

- مرور الأطفال بالعادات اليومية الضرورية للحياة.
- مرور بخبرات الجماعة، مع تشجيع التعاون، وذاتية الطفل.
- تنشيط استخدام الطفل للغة.
- زيادة الاهتمام بتعبيرات الطفل الإبداعية عن طريق الموسيقى، الرسم، والفنون. . . الخ.
- تكوين اتجاه إيجابي ناحية البيئة وما تتضمنه من نباتات وطيور وحيوانات.
- ويوضح الجدول التالي أعداد المعلمات في الروضات.

جدول رقم (3)

يوضح أعداد معلمي الرياض في اليابان عام 1994 (1)

الوظيفة / النوع	مدير	وكيل	مدرس	م. مدرس	ممرضة	مدرس غ.م	الإجمالي
ذكر	4853	399	661	136	4	631	6684
أنثى	46.6	2893	83135	1472	2.4	3114	95622
الجملة	9459	3292	83796	16.8	2.8	3745	1.23.6

ويلاحظ من الجدول السابق :

- أن عدد المعلمات والمعلمين في الرياض بلغ 83796 معلم ن منهم 83135 معلمة، 661 معلم.
- بلغ عدد مساعدي المعلم 1608، منهم 1472 مساعده، 136 مساعد.
- بلغ عدد المدرسين غير المتفرغين 3745 مدرس، منهم 3114 مدرسه، 631 مدرس.

ويلاحظ أنه بعد انتهاء فترة الإعداد الأكاديمي لمعلمي رياض الأطفال سواء في الجامعات أو الكليات المتوسطة، فانهم لا يستطيعون العمل مباشرة، بل عليهم التقدم للحصول على ترخيص بمزاولة مهنة التدريس ، بعد 6 شهور من التخرج، للالتحاق بالعمل في الروضات العامة بالمدارس الحكومية، ولكي يحصل المعلم على ذلك الترخيص عليه أن يجتاز بنجاح الامتحان الذي يضعه مجلس التعليم بالمقاطعة التي يرغب العمل بها، وهذا الترخيص ساري لمدة عام، فإذا لم يلتحق المعلم أو المعلم المساعد بأي مدرسة حكومية في خلال عام من اجتيازه للامتحان، فان عليه إعادة الامتحان مرة أخرى.

أولاً: تدريب معلمي رياض الأطفال في اليابان:

تهتم اليابان بتدريب المعلمين أثناء الخدمة اهتماما واضحا، إذ أنها تحدد بأن يتلقى المدرسون الجدد 20 يوما على الأقل في التدريب في السنة الأولى أثناء الخدمة – ويتم في نفس المدارس التي يعملون بها تحت إشراف المدرسين ذوى الخبرة وقد وضعت وزارة التعليم، ومجالس التعليم الإقليمية بالمقاطعة عدة أنواع للتدريب أثناء الخدمة، وينفذ على مراحل متنوعة، وهذه الأنواع

(1) International Society For Education Information: Understanding Japan, op.cit., p.19.

هي :

1ـ تدريب داخل المدرسة .

2 ـ تدريب يتم في مركز التدريب المحلى .

3 ـ تدريب غير رسمي يقوم به المعلمون أنفسهم في مجموعات على نطاق الإقليم .

4 ـ تدريب تقدمه وزارة التعليم في مراكز التدريب القومي .

5ـ تدريب مدته سنتان يقدم سنويا لمئات من المعلمين في ثلاثة معاهد تمول على المستوى القومي، بهدف توفير دراسات عليا في التعليم التخصصي للمعلمين .

وغالبا ما يتم هذا التدريب تحت إشراف الجامعات، ووزارة التعليم، ويهدف هذا التدريب إلى الوصول لمستويات متقدمة في جودة الأداء، مع تطوير العمل .

ويلاحظ أن هناك اهتماما بتدريب معلمي رياض الأطفال في الجامعات اليابانية بغرض تنمية مهاراتهم المهنية، وزيادة معارفهم، وتنمية بعض الاتجاهات الإيجابية، وذلك مع التركيز على تعليم النظريات التربوية وتطبيقاتها داخل الرياض .

وعلى الجانب الآخر فان تدريب معلمي الرياض يقدم مواقف حقيقية لما يمكن للمعلم أنه يواجهه أثناء عمله مع الأطفال، مما يساعد في تقديم حلول متنوعة تناسب الفروق الفردية بين الأطفال، كما يقدم التدريب بعض الطرق المناسبة للتعامل مع أباء الأطفال بالإضافة إلى تقديمه بعض المهام المستقبلية لما سيكون عليه العمل في مرحلة الطفولة المبكرة وبصفة عامة فان تدريب معلمي الرياض يساعد المعلمين على :

- إرشاد وتشجيع الأطفال على النمو السليم .
- تنمية مهارات المعلمين العملية .
- التعرف على الأبحاث الجديدة والمتميزة في مجال الطفولة المبكرة، وتطبيقاتها .
- العمل بنجاح وإيجابية من خلال فريق .
- العمل بنشاط من خلال خدمة المجتمع، وتعريف الأطفال بحقوقهم، والتطوير الفعلي للروضة .
- تشجيع المعلمين على وضع بعض الأنشطة التي تواجه إدارة الأزمات الممكن حدوثها داخل الروضة .

وغالبا يراعى تدريب معلمي الرياض احتياجاتهم التدريبية، والتي ترفع من المدارس إلى وزارة التعليم، ومن خلال التعاون بين الجامعات – كمؤسسات لإعداد هؤلاء المعلمين ـ، ووزارة التعليم – كمجال عملهم فإن الجهتان تقومان معا بالتخطيط لهذا التدريب في ضوء برامج الإعداد السابق، ومهام العمل داخل الروضة، والتدريب المستقبلي من خلال الدراسات العليا كبرامج

متخصصة، وتقوم بعض المراكز التعليمية بدور حيوي في تنظيم هذه البرامج التدريبية بداخلها. وتقدم الحكومة اليابانية دعما مناسبا لهذه البرامج التدريبية، وتختار السلطات التعليمية بعض المعلمين المتميزين للعمل كمتطوعين لخدمة هذه البرامج التدريبية، من خلال تجميع كافة الاحتياجات للمعلمين داخل مدارسهم، ثم رفعها إلي السلطات التعليمية، والتي ترفعها فيما بعد لوزارة التعليم.

وتهتم وزارة التعليم والجامعات بتطوير هذه البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي الرياض باستمرار لتواكب التقدم، وهي تعتمد علي المحاضرات والنظريات التربوية، وطرق التدريس، مع مراعاة أن يتم ذلك في ضوء تقاليد المجتمع الياباني.

وفي قسم الطفولة المبكرة بكلية نياجوا Nagoya college تنظم دورات تدريبية لمعلمي الرياض بأفضل الطرق المختلفة للتفاهم مع الأطفال، وإمدادهم بالمعلومات العلمية الحديثة، مع تقديم بعض الأنشطة المتميزة التي تعتمد علي البيئة الطبيعية، بالإضافة إلي تدريبهم علي النظريات التربوية، والموسيقي والفنون.

هذا بالإضافة إلي أن الكلية تقدم دراسات عليا للمعلمين في هذا المجال، كما أن هناك تدريب آخر يخطط له كلاً من وزارة التعليم بالتعاون مع وزارة الصحة والرفاهية، وذلك لتدريب بعض العاملين في الروضات الخاصة والعامة، ومراكز الرعاية اليومية.

وقد بلغ عدد المؤسسات التي تقدم تدريبا لمعلمي رياض الأطفال في فترة التسعينات 339 مؤسسة، موزعة كالتالي: 20 جامعة، 221 كلية متوسطة، 58 مدرسة خاصة للتدريب، 40 مركز تدريب مخصص لمراكز الرعاية اليومية.

وتمنح الجامعات والكليات التي تقوم بتدريب معلمي الرياض ثلاث أنواع من الشهادات في نهاية التدريب وهي:

1ـ **الشهادة الدائمة**: وتمنح لمعلمي الرياض العامة خريجي الجامعات، والحاصلين علي الماجستير، وتستمر صلاحية هذا النوع مدي الحياة.

2ـ **الشهادة المؤقتة**: وتمنح لمعلمي الرياض ذوي الخبرة أقل من سنتين، وخريجي الكليات المتوسطة، ومدتها ثلاث سنوات داخل المقاطعة التي أصدرتها فقط.

3ـ **الشهادة الخاصة**: وتمنح لمعلمي الرياض الخاصة، ومدتها من1ـ3. سنوات.

ويتنوع التدريب في هذا النوع تبعا لحاجات المعلمين، وهو يتضمن غالبا هذه الموضوعات: علم النفس الطفل، وعلم وظائف الأعضاء، وصحة الطفل، وعلم التمريض، والتغذية، والأنشطة التطبيقية، واللغة الأجنبية. . . . ، وهذا مع مراعاة أن هذا النوع من التدريب يتوافر به

قدر كبير من المرونة أثناء تطبيق البرنامج التدريبي ليغطي كافة الاحتياجات المهنية المطلوبة لمعلمي الرياض.

ثانيا: رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية:

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من الدول التي توجه اهتماما كبيرا وجهودا مستمرة لنظم التعليم بها، وهى من الدول التي وصلت إلى مستوى متقدم فيما يتصل بالتنظيمات الأساسية الخاصة بمؤسساتها التربوية.

وسوف يتناول الباحث كلا من العوامل: التاريخية، والجغرافية، والاقتصادي، والسياسية المؤثرة على نظام التعليم في رياض الأطفال فيما يلي:

1- **العوامل التاريخية:**

رغم أن الولايات المتحدة الأمريكية بلاد حديثه النشأة وليس لها التراث الحضاري الذي يمتد إلى أعماق التاريخ إلا أنها ظلت تسعى جاهدة لكي تصبح قائدة للمعسكر الرأسمالي، ويظل مفتاح قيادة العالم في يدها باستمرار، فتظل في مقدمة دول العالم غنى وقوة، خاصة بعد تفكك الاتحاد السوفيتي.

وتتميز الحياة في أمريكا بالاستقرار والتطور نحو المستقبل، وتقوم أيديولوجية الحياة فيها على الثقة بالنفس والتفاؤل والإقبال على النجاح، شأنها في ذلك شأن باقي الدول المتقدمة.

ولقد كان لإعلان حقوق الإنسان في الحياة والحرية والبحث عن السعادة، وإعلان الاستقلال في 14/ 7/ 1776 أثره في تزايد السكان المهاجرين إليها، الأمر الذي أسفر عن التنوع العنصري والديني تعدد الثقافات الأجناس، مما أوجب إعادة التشكيل الأيديولوجي لهذا الخليط الغير متجانس.

ويلاحظ أن الكثير من الاتجاهات الثقافية في البلاد تعكس التأثير البريطاني – نتيجة الاحتلال – أكثر مما تأثير أية دولة أخرى.

2- **العوامل الجغرافية:**

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية شبه قارة كاملة ذات مساحات شاسعة تنوعت ظروفها الجغرافية، كما تعددت فيها الثقافات الناتجة عن تقاليد وعادات المهاجرين إليها، وان كانت تلك التقاليد هي التقليد الأوربية عموما، والتقاليد البريطانية خاصة، وبالرغم من ذلك فان لكل ولاية من الولايات ظروفها وإمكاناتها.

ورغم ذلك سادت الروح الديمقراطية الأصيلة في النظام الأمريكي، ونتج عن ذلك الحياة الصعبة التي عاشها الجميع، عندما كان عليهما أن يمحوا الفروق الطبقية في الوطن الأم، من أجل إعداد مناطق جديدة قابلة للعيش فيها بالجهود المشتركة، فتميزت نظم التعليم الأمريكي بالتنوع في إدارته وتمويله، بالإضافة إلى الحرية في اتخاذ القرارات، مما ساعد على تطور هذه النظم التعليمية.

ويلاحظ أن لكل ولاية نظام تعليمي خاص بها، وساعد في ذلك الخبرات والتجارب التي نقلها المهاجرين من أوروبا عامة، وإنجلترا بخاصة، مما أدى إلى ظهور تفاوت بين الولايات في كل شئ.

ونظرا لتعدد الولايات واختلاف ظروفها الجغرافية، فقد أصبح من الصعب قيام إدارة مركزية تشرف على التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن ثم تركت الدولة مسئولية التعليم للولايات، وأصبح المبدأ في التعليم هو لا مركزية الإدارة.

3-**العوامل الاقتصادية**:

تعتمد الحكومة الأمريكية في مجال التعليم أساسا على نظام الحرية الاقتصادية، والذي ينظر إليه على أنه عملية من عمليات الاستثمار، وقد رسمت السياسات القائمة على أساس ترك الولايات حرة في وضع خططها وسياساتها التعليمية – دون تدخل الحكومة الفيدرالية – من أجل تحقيقها وتنفيذها.

وتعتمد الفلسفة الأمريكية – كإحدى الدول الرأسمالية – على أن الرخاء الاقتصادي والفردية والمنافسة لهم أثر واضح وانعكاس إدارة التربية، وبما أن التعليم من مسئولية الولايات لذا فان الذي يدير شئونه هم ممثلون منتخبون من أبناء الولاية، وبالتالي فان كل ما يتصل بإدارة التعليم وتمويله يكون من اختصاص الولاية.

وكنتيجة لتمتع أمريكا بالدخل القومي المرتفع، مع ارتفاع مستوى الدخل أمامهم فرص الأخذ بالعلم والتخطيط العلمي والتنمية في شتى المجالات، مع الإنفاق على التعليم والبحث العلمي بسخاء، مما انعكس على التطوير المستمر لنظم التعليم بها.

4-**العوامل السياسية** :

تؤدى الأوضاع السياسية المستقرة إلى استقرار نظم المجتمع ومنها النظام التعليمي.

ويقصد بالعوامل السياسية تلك الأوضاع الخاصة بنظام الحكم، وأشكال الحكومات والمذاهب الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في نظمها السياسية، وتصبغها بصبغة معينة.

وفى الدول الديمقراطية تختلف نظم التعليم في كل منها عن الأخرى، ففي الولايات المتحدة الأمريكية تتحمل السلطات المحلية داخل كل ولاية مسئولية إدارة التعليم وتمويله، ويرجع ذلك لأسباب تتعلق بتكوين ونفسية الشعب الأمريكي الذي يضيق بالسلطة.

ورغم أن التعليم في أمريكا يتسم بأقصى درجات اللامركزية، وينص التعديل العاشر للدستور الأمريكي على أن تحتفظ الولايات أو المواطنون بالسلطات التي لا يمنحها الدستور للحكومة الفيدرالية، أو التي لا يحظرها على الولايات، وحيث أن مسئولية التعليم لم يرد ذكرها في الدستور، فإنها قانونا من اختصاص الولايات، ولكل ولاية الحق والمسئولية في أن تنظم وتدير نظمها التعليمية بالشكل الذي تراه مناسبا، على أن يخضع ذلك للضمانات الدستورية لحقوق امتيازات مواطني الولايات المتحدة الأمريكية.

ولكن بالرغم من ذلك فان الحكومة الفيدرالية تهتم بالتعليم لذا فأنها تقدم مساعدات مالية للولايات المحلية، وتمنح الأراضي، وتشجع أنواع معينة من التعليم والبحث العلمي.

نبذة تاريخية عن نشأة رياض الأطفال في أمريكا:

يعتبر عام 1855 هو البداية الحقيقية للاهتمام برياض الأطفال في أمريكا، وقد أنشأت مار جريت شورتز في هذا العام – Margert Schurz أول روضة للأطفال في مدينة ووتر Water Town، وبعد أربع سنوات قامت اليزابيث بيابودى Elizabeth peabody وأختها مارى بإنشاء روضة للأطفال في حي بوستون.

وفى عام 1870 ازداد عدد هذه الرياض ليصل إلى إحدى عشرة روضة، وكان التدريس فيها باللغة الألمانية، عدا روضة واحدة كان التدريس فيها باللغة الإنجليزية.

وفى عام 1873 افتتحت سوزان بلو –Susan Blow وهى معلمة أمريكية مهتمة بمفاهيم فروبل عن الروضات – روضة للأطفال في مدينة لويس، كما قامت بإنشاء مدرسة لتدريب معلمات رياض الأطفال في نفس المدينة، مما ساعد على نجاح رياض الأطفال في هذه المدينة.

ثم شهدت الفترة ما بين 1870 – 1900 تطورا كبيرا في رياض الأطفال، ويرجع السبب في ذلك إلى اعتبار رياض الأطفال مؤسسات لعلاج المشكلات الاجتماعية، وكثرة خروج المرأة للعمل بكثافة عالية عما قبل.

وفى السبعينيات والثمانينيات من القرن التاسع عشر بدأت حركة رياض الأطفال الخيرية في الظهور، وكانت تعنى بحياة الأطفال الفقراء المهاجرين، وقد بلغ عددها ألف روضة خيرية، وكانت هذه الرياض تهدف إلى: تربية الأطفال وفقا لنظام فروبلن وتقديم الخدمات الشاملة

لعائلات الأطفال الملتحقين بها .

وقد تعددت آراء المفكرين التربويين تجاه روضة الأطفال ، إذ رأت سوزان بلو Susan Blow أن رياض الأطفال يجب أن تركز على سعادة كل طفل بها ، بينما أكد هاريس Harris على ضرورة أن تعد الروضة الطفل ليأخذ دوره المناسب في المستقبل ، مع تقليل نسبة المرح الزائد عن الحد ، لأنه لم ينمى الطفل من وجهة نظره .

وتوالت دراسات المفكرين التربويين التي أوضحت أهمية سنوات الطفولة المبكرة في التطور التعليمي والاجتماعي للأطفال أمثال وليم جيمس william Jaims وجون ديوى John Dewey ، وفى عام 1896 أنشأ ديوى مدرسته الأساسية التي تقبل الأطفال من عمر أربع سنوات للالتحاق بالبرامج التعليمية للروضة .

وفى التسعينيات من القرن التاسع عشر أنشأت مراكز إنقاذ للأطفال الفقراء لضمان التنشئة السوية لهم ، بالإضافة إلى العناية الجسمية لهم وقد ظهر هذا الاتجاه كحركة موازية لنشأة رياض الأطفال الخيرية في السبعينات والثمانينات .

ويلاحظ في هذه الفترة حدوث تضارب تاريخي تجاه هذه العناية التي ليس لها علاقة بالأمومة ، والتي تفهم كهدف تعليمي – وهنا تكمن جذور الأزمة الحالية لرعاية الطفل الأمريكي ، فقد رأى الأمريكيون أن العناية بالطفل " شر ضروري " وتأييد وقتي لسد الاحتياجات في وقت الأزمة ، ومن هنا نشأت الأزمة بين القادة والمواطنين ، وبعد فترة توصل الطرفان إلى اتفاق يقضى بأن يتم تأييد تدعيم العناية بالطفل لتحقيق أهداف غير تعليمية مثل : علاج المشكلات الاجتماعية القائمة ، وإمداد العاطلين بالوظائف ، ومعالجة الفقراء ، لذا فانه عند مواجهة مثل هذه الاحتياجات تبرز الحاجة للعناية بالطفل .

وفى عام 1900 تم تخصيص 50 مدرسة من دور المعلمين – مدارس النورمال – لإعداد المعلمين للعمل في رياض الأطفال ، ولكن بالرغم من التسهيلات التي قدمتها هذه المدارس في مجال إعداد وتدريب المعلمين ، إلا أنه لازال هناك نقص كبير في إعداد المعلمين المعدين للعمل بهذه الرياض .

وفى عام 1909 عقد المؤتمر الأول للأطفال في البيت الأمريكي ، نوقش فيه نوعية الرعاية المقدمة للأطفال ، ومدى مساهمة الحكومة الفيدرالية في تقديم الدعم لألعاب الأطفال ، وطرق حمايتهم من مخاطر المجتمع الذي يعيشون فيه . وفى عام 1912 وضعت قوانين لحماية إبداعات الأطفال الفقراء ، باعتبارهم جزءا من المجتمع الأمريكي بالإضافة إلى رعاية هؤلاء الأطفال في مختلف مراحل التعليم .

وفى عام 1914 أصبح كل مركز في أمريكا يملك روضة عامة، ولكن الظروف بصفة عامة كانت رديئة في هذه الرياض، كما أنها كانت مرتبطة بالرياض الخيرية، فكانت غير مناسبة من حيث: المباني، والإضاءة، والتهوية، والوسائل التعليمية والإمكانات البشرية، كما لم تعقد هذه الروضات أية مقابلات لأولياء الأمور، كما أن البرامج المقدمة للأطفال فيها لم تكن على المستوى المطلوب، ثم زادت حركة مؤسسات رياض الأطفال بصورة ملحوظة بعد ذلك، كما ظهرت أراء مختلفة تعبر عن فلسفة هذه المؤسسات، هي:

- **المجموعة الأولى**: " الأرثوذكس " : ودافعت عن آراء فروبل، وتعاليمه وفلسفته.
- **المجموعة الثانية**: وطالبت بفحص أراء فروبل، خاصة بعد اكتشاف قوانين نمو الطفل.
- **المجموعة الثالثة**: واعترضت على أراء فروبل، وجادلت من أجل الإبداع والتغيير.

وفى عام 1916 وجه كلباتريك Kilpatriek نقدا للفلسفة التعليمية لفروبل، حيث هاجم قانون التضاد واستخدام الهبات، وحث مؤسسات إعداد المعلم على أن توقف عملها الذي تستخدم فيه كتب فروبل، وعلى الرغم من ذلك فقد أسهم فروبل في خلق النشاط المتنوع والمثير.

وقد عقد المؤتمر الثاني للأطفال في البيت الأبيض الأمريكي عام 1919، وتناول هذا المؤتمر معايير رعاية الأطفال الأمريكيين.

وفى عام 1921 وقعت اتفاقية تلزم بمقتضاها الولايات بتقديم برامج لرعاية الأطفال في سن ما قبل المدرسة. وفى عام 1925 وقعت الولايات المتحدة الأمريكية على وثيقة حقوق الطفل الأمريكي بحيث يتمتع بهذه الحقوق كافة الأطفال في جميع الولايات بأمريكا.

كما عقد المؤتمر الثالث للأطفال في البيت الأبيض الأمريكي عام 1930، وعرضت فيه البرامج المقدمة من الحكومة الفيدرالية لحماية الأطفال ن وتوفير الرعاية الصحية لهؤلاء الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

وفى عام 1933 وقع الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت F.Roossevelt على قانون يسمح للحكومة الفيدرالية بتقديم المنح للروضات، وبرامج رعاية الأطفال، وكانت هذه البرامج تعبر عن احتياجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، كما قدمت برامج خاصة للأسر الملتحقين أطفالهم بمؤسسات ما قبل المدرسة، بغرض تحقيق أطفالهم أقصى استفادة ممكنة.

كما وقع الرئيس روزفلت F.Roosevlt عام 1935 على قانون يقضى بتقديم خدمات لرعاية الأطفال وأسرهم، خاصة للآباء العاطلين، والآباء الذين ليس لديهم أجر ثابت للإنفاق على أسرهم.

وفى عام 1937 وصل عدد مراكز إنقاذ الأطفال الفقراء إلى 1900 مركز يخدم 40 ألف طفل، وبعد نشوب الحرب العالمية الثانية كثر خروج المرأة للعمل، مما دفع الحكومة الفيدرالية إلى العناية بالأطفال فخصصت مع حكومة الولايات 50 مليون دولار لمراكز رعاية الأطفال لخدمة 10 مليون طفل.

ولكن بالرغم مما بذلته الحكومة الفيدرالية، والولايات من جهود في هذا المجال، إلا أنه لازالت توجد أزمة في نظام رعاية الطفل الأمريكي، بسبب:

- قلة العاملين بمراكز رعاية الأطفال، نتيجة لضعف أجورهم.
- زيادة أعداد الأطفال الذين يقضون وقتهم بعد المدرسة في اللعب بدون أشراف.

وجود أعداد كبيرة من الأطفال غير معتنى بهم عائليا.

وفى عام 1940 عقد المؤتمر الرابع للأطفال في البيت الأبيض الأمريكي، وكان عنوانه الأطفال في عالم ديمقراطي، ووقع الرئيس الأمريكي روزفلت F.Roosevlt عام 1942 على قانون يسمح بتقديم دعم فيدرالي للأطفال من خلال مراكز الرعاية، وخاصة في الأماكن التي أضيرت أثناء الحرب العالمية الثانية، وقد استمر هذا الدعم حتى عام 1946، واستفاد به 106 مليون طفل من خلال الملتحقين بمراكز الرعاية.

ونتيجة لزيادة الطلب الاجتماعي على إنشاء مؤسسات رياض الأطفال، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية وزيادة خروج المرأة للعمل، أصدرت الحكومة الفيدرالية عام 1955 قانونا يلزم الولايات بتقديم أموال إلى المدارس العامة، وبعض مؤسسات المجتمع الأخرى – ومنها الروضات – لتستخدم في برامج تعليم لأطفال الأسر ذوى الدخل المنخفض وقد بلغ عدد الملتحقين بهذه البرامج نصف مليون طفل سنويا – وكان من أشهر هذه البرامج، برامج الهيدستارت Head start وكان هدفه إمداد الأطفال المحرومين بفرص أفضل للحياة، وهو ما يطلق عليه التعليم التعويضي.

وقد قدمت الحكومة الفيدرالية بعد ذلك برنامجا تدريبيا لمقدمي هذه البرامج عام 1962، ووقع الرئيس الأمريكي جونسون Johnson على قانون يقضى بتقديم الأموال اللازمة لبرنامج بالتعليم والتدريب.

وفى عام 1967 قدمت الحكومة الفيدرالية دعما لبرامج رعاية الأطفال، لتحسين مستوى جودة هذه البرامج، وازداد الدعم المقدم لبرامج الهيدستارت في نفس العام، كما عقد المؤتمر السابع في البيت الأبيض الأمريكي عام 1970 عن الأطفال والشباب وفى نفس العام أقر الكونجرس تقديم 2 بليون دولار كدعم لتنمية الخدمات المقدمة للأطفال في برامج الرعاية.

وفى عام 1971 وقع الرئيس نيكسون على قانون يقضى بتقديم الرعاية المتكاملة للأطفال في سن مبكرة، كما قدم مجلس الخدمات الاجتماعية دعما ماديا للولايات، تبعا لتعداد كل ولاية، بحيث يمكنها هذا الدعم من تقديم الخدمات الاجتماعية للأطفال، ورعايتهم بالاشتراك مع أسرهم، مع مراعاة احتياجات الأطفال ذوى الفئات الخاصة.

وفى عام 1980 قدمت الحكومة الفيدرالية العديد من الفرص لجعل برامج رعاية الأطفال برامج قومية، واستمرت على سبيل التجربة لمدة عام واحد، وفى نفس العام عقد مؤتمر للأطفال والشباب في البيت الأبيض الأمريكي، شارك فيه الأطفال والشباب.

وفى عام 1981 أنشأت الحكومة الفيدرالية الوكالة البينية الفيدرالية لاحتياجات الرعاية اليومية Federal Interagency Day Care Requirements وكانت تختص بتلبية احتياجات الطفل اليومية، وقد أقرت الحكومة الفيدرالية عام 1985 مبلغ 225 مليون دولار لتدريب العاملين في برامج رعاية الأطفال.

وفى عام 1988 ازداد اهتمام مسئولو التعليم بضرورة تطوير وتحسين مستوى الأطفال منذ صغرهم بمشاركة أسرهم، وذلك عن طريق تقديم تعليم متميز للأطفال في الطفولة المبكرة، وفى عام 1990 زاد اهتمام الحكومة الفيدرالية بالرعاية الطبية، ووجه الرئيس الأمريكي بوش Bush اهتمام المجتمع إلى أن الطفل السليم صحيا طفل قادر على التعليم بشكل جيد وسليم في مختلف المراحل التعليمية، واعترفت الحكومة الفيدرالية بأن التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، ورعاية الأطفال أصبحت قضايا مترابطة تهم المجتمع الأمريكي بأسره.

وفى الفترة من 1991 والى الآن كان الاتجاه العام في أمريكا هو:

- تشجيع سياسات التعليم في الطفولة المبكرة لجميع الولايات.
- زيادة الاهتمام في برامج رعاية الأطفال بتنمية أسر هؤلاء الأطفال.
- تأكيد البرامج على احتياجات الأطفال الأسوياء، وذوى الاحتياجات الخاصة.
- زيادة الدعم المقدم من الحكومة الفيدرالية لمؤسسات ما قبل المدرسة.
- التأكيد على جودة البرامج المقدمة للأطفال في مؤسسات ما قبل المدرسة.

إعداد معلمي رياض الأطفال في أمريكا:

تتنوع برامج إعداد معلمي رياض الأطفال في أمريكا لتشمل ثلاثة أنواع هي:

- برامج الشهادة، وبرامج كليات المجتمع، وبرامج رابطة تنمية الطفل.

ويوضح هذه البرامج الشكل التالي :

شكل رقم (5)

يوضح أنواع برامج إعداد معلمي رياض الأطفال

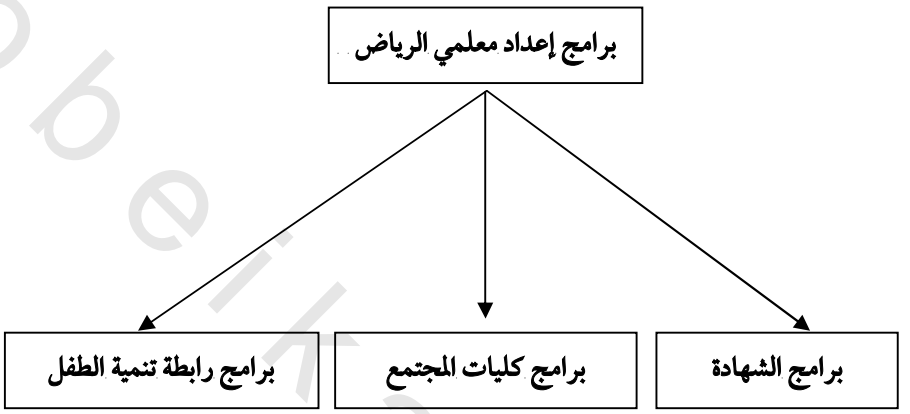

أولا: برامج الشهادة Teacher Certification Programs:

اهتمت اثنتان وثلاثون ولاية بأمريكا بوضع مواصفات محدده لمعلمي الرياض للحصول على شهادة تعليمية للعمل في مرحلة الطفولة المبكرة، وتعرف هذه الولايات تلك المرحلة بأنها تشمل الفترة العمرية من : الميلاد حتى سن الرابعة، والثالثة حتى سن السابعة، والخامسة حتى سن التاسعة .

ويتم إعداد المعلمين للتدريس في رياض الأطفال بدون أية برامج تمهيدية في المدارس الأولية (ببعض الولايات)، ويحصل المعلمون على شهادة البكالوريوس بعد اجتيازهم أربع سنوات دراسية بالجامعة، كما يدرس هؤلاء المعلمون برامج حديثة في فنون التعامل مع أطفال ما قبل المدرسة، ويحصلون في نهايتها على تصديق بأنهم اجتازوا هذه البرامج بنجاح بينما توجد ولايات أخرى لا تشترط الإعداد الجامعي في معلمي رياض الأطفال، إذ أنها تكتفي بحصولهم على شهادة المدرسة العليا ، ثم يلتحقون بدورات مكثفة في علم الطفل، وخصائص نموه، وبعد اجتياز هذه الدورات بنجاح يلتحق المعلمون ببعض الروضات الملحقة بالمدارس العامة للتدريب الميداني على التعامل مع الأطفال، ويطلق على هذا النوع من الإعداد خبرات الحياة .

وتطلب تسع وعشرون ولاية من هذه الولايات من المعلمين أن يجتازوا الامتحان القومي التحريري الموضوع للمعلمين قبل الحصول على الشهادة، بينما توجد ثلاث عشرة ولاية من هذه

الولايات لا تقدم شهادة خاصة بالطفولة المبكرة الأولية، ومتطلبات هذه التصديقات ما يلي :

توافر خبرة التربية العملية. وشهادة المعلم في أمريكا تتضمن عدة برامج دراسية، تصل لذروتها في الفصل الدراسي الخاص بخبرات التدريس (التربية العملية)، وتقدمها جامعة سان دييجو لطلابها بعد دراسة أربع وعشرين وحدة تعليمية تمثل أربعة فصول دراسية على هيئة عدة برامج، وتدور هذه البرامج حول :

- أصول ونظريات علم النفس.
- الأصول الثقافية والفلسفية لتربية الطفل.
- المناهج وطرق التدريس.
- خبرات التربية العملية.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة في إعداد معلمي الرياض، ولكن لازال تنمية هؤلاء المعلمين مهنيا من خلال التدريب المستمر أثناء الخدمة يشوبها بعض المحاذير، للأسباب التالية :

- يوجد تأكيد غير كاف على تدريب المعلمين للعمل مع الأطفال ذوى عمر أقل من 5 سنوات، والأطفال أقل من 3 سنوات.
- فشل البرامج الحالية في الاستجابة لمعايير التدريب الخاصة بمعلمي الطفولة المبكرة.
- يوجد تضارب بين الولايات في تحديد سن الالتحاق بالرياض.

ثانيا: برامج كليات المجتمع Community Colleges Programs:

أصبح المخططون لسياسات ما قبل المدرسة، والمسئولون عن أقسام التعليم في الولايات أقل اقتناعا بواقع تدريب معلمي رياض الأطفال، ويرجع السبب في ذلك إلى أن المعايير الخاصة بالتدريب قد وضعتها أقسام الولايات للخدمات الاجتماعية والصحية ولم تقم بها أقسام التعليم، لذا فان المتخصصين في الطفولة المبكرة يطالبون بمستوى إعداد أعلى من الموجود حاليا للحصول على هذه الشهادة.

وتضع ولاية كاليفورنيا برنامجها لإعداد معلمي الرياض من خلال أن يكمل المعلمون وحده دراسية بالمدارس الثانوية في نمو الطفل والتعليم المبكر، بحيث تكون مساويا لأربعة برامج، بينما توجد ست وعشرون ولاية لا تشترط حضور برامج تدريب قبل الخدمة للمعلمين، وتقدم كليات المجتمع برامج – لمدة عام دراسي – مرتبطة بالمواد الفنية والأدبية، وتفتح هذه البرامج الفرص لطلابها لاستخدام أدوات وخامات مختلفة وتجريبها مع الأطفال.

ثالثا: الشهادة المرتبطة بتنمية الطفل Child Development Associate Credential:

تعتبر البرامج المؤهلة للحصول على هذه الشهادة وسيلة مهمة لتدريب معلمي طفل ما قبل المدرسة، وقد أسست هذه البرامج في بداية السبعينات، ويعاونها في تنفيذ مهامها الآن المجلس الخاص بالطفولة المبكرة.

وتقوم فلسفة هذه البرامج على تعليم وتنشئة الطفل من جميع الجوانب وعلى الرغم من أن البرامج مبنية على الكفاءة فان التقسيم كيفي ومتعدد ويؤكد على مهارات تعليم الأطفال، بالإضافة إلى التغذية الراجعة التي يحصل عليها المعلمون عن طريق المدربين، وبصفة عامة فإن 80٪ من خريجي هذه الشهادة يعملون ببرامج الهيدستارت، وهناك تعاون مستمر بين هذه البرامج وكليات المجتمع، ولكن مع قلة رواتب العاملين بمجال رعاية الطفل، فان هذا المجال أصبح لا يجذب مدرسين مدربين جدد، بالإضافة إلى التسرب في المدربين القدامى.

تدريب معلمي الرياض في أمريكا:

وتقدم بعض الولايات في أمريكا برامجها التدريبية علي مدار سنتين دراسيتين لغير المتفرغين من خلال الجامعات لمعلمي رياض الأطفال، وتتنوع هذه البرامج في موضوعاتها، وتشمل السنة الأولي علي مجموعة مقررات هي:

الفنون والمهارات اليدوية، والطبيعة والبيئة، والتدريب العملي، نظريات التربية وتطبيقاتها، والتربية الصحية، والدراسات الاجتماعية.

وسيعرض الباحث لهذه المقررات بشكل تفصيلي من ناحية: هدف كل مقرر، ووصفه، وكيفية تدريسه، وكيفية تقيميه للمعلمين علي النحو التالي:

مقرر الفنون والمهارات اليدوية:

والهدف من هذا المقرر مساعدة المعلمين المتدربين علي معرفة النظريات الفنية والتي يتعامل بها في مرحلة الروضة.

وخلال هذا البرنامج التدريبي يستطيع المتدربين أن:

- ينموا اتجاههم الجمالي، وقدراتهم الإبداعية، ومهاراتهم العملية.
- يكتسبوا المعرفة والخبرة في التعامل مع المواد والأدوات.
- يخططوا للأنشطة الفنية علي أساس قدرات أطفالهم الإبداعية مع التقويم المستمر لها.
- تنموا قدراتهم بالاعتماد علي الخبرة، ومع استخدام وفهم قواعد الفن والمهارات اليدوية.

- يستخدموا ورش العمل المثيرة والتي ترتبط بيئة الروضة، وذلك تنمية اتجاهات أطفالهم.

وهذا المقرر عبارة عن:

- نواحي علمية، وعمل مبدع.
- النظريات الفنية للمهارات اليدوية.
- وسائل الإعلام الفنية، ووسائل المهارات اليدوية.
- البيئة الفيزيقية للروضة.

ويُدرس هذا المقرر علي مدار عام دراسي، ويعتمد هذا المقرر علي استخدام الجانب العملي في استخدام المواد والخامات بشكل فردي، من اجل إنهاء العمل بشكل جمالي.

كما يُدرس نظريات الفنون والإبداع التي تعتمد علي مواد مختلفة وذلك من خلال محاضرات، وأساليب المناقشة، بالإضافة إلي إمكانية استخدام الزيارات الميدانية، هذا مع مراعاة تنظيم البيئة الداخلية التي يتم العمل فيها.

ويتم التقويم من خلال:

- امتحان عملي يتم بشكل فردي، ومجموع درجاته 50٪ من إجمالي درجة المقرر.
- امتحان تحريري لمدة 3 ساعات، ومجموع درجاته 50٪ من إجمالي درجة المقرر.

مقرر الطبيعة والبيئة:

ويهدف هذا المقرر إلي تعريفهم بأهمية الطبيعة، وخصائص بعض ظواهر الطبيعة، والبحث في أسباب بعض الظواهر الفينولوجية.

ويقدم هذا المقرر أنشطة تعتمد علي الطبيعة، والخبرات، وكيفية المحافظة علي النباتات والحيوانات الموجودة في بيئة الروضة كما يهتم هذا المقرر بدراسة العلاقة بين الكائنات الحية وبيئتها التي تعيش فيها، بالإضافة إلي الظواهر الموسمية والتغيرات اليومية في الطبيعة، كما يهتم بظواهر مثل الصوت، والضوء، والإحساس، والخبرات. . . إلخ .

ويعتمد التدريس في هذا المقرر علي عدة أساليب متنوعة هي: المحاضرات، والمناقشات، والخبرات السابقة، والزيارات الميدانية.

ويتم التقويم من خلال امتحان تحريري مدته 6 ساعات، موزع علي فصلين دراسيين، كل فصل دراسي له امتحان تحريري لمدة 3 ساعات، وشرط دخول امتحان الفصل الثاني، والنجاح في امتحان الفصل الأول.

مقرر التدريب العملي:

ويهدف هذا المقرر إلي توضيح أهمية التدريب قبل الخدمة – والذي تلقاه المعلمون أثناء الإعداد – في التخطيط لأنشطة الروضة، مع التوضيح العلاقة بين التدريب السابق، والتدريب الحالي أثناء الخدمة من اجل عمل إطار محدد تتكامل فيه كافة المعلومات النظرية والتربوية مع الجانب العملي التطبيقي داخل الروضة، وذلك من أجل زيادة كفاءة المتدربين، ومهاراتهم الشخصية.

ويستمر هذا المقرر لفترة 5 أسابيع، وفي نهايته يستطيع المتدربين أن:

- ينموا قدراتهم علي التخطيط الجيد للبرنامج، ثم تحديد العائد التربوي منه بالنسبة للأطفال.
- تزداد قدراتهم العملية علي التعامل مع الأطفال في مواقف متنوعة.
- الاعتماد علي الملاحظة داخل الروضة كإحدى الطرق التربوية التي يمكن الاستفادة منها أثناء العمل.
- ويعتمد هذا المقرر علي زيادة مهارة الملاحظة لدي المتدربين، وذلك نظرا لتأثيرها الحيوي علي معرفة بعض الجوانب عن سلوك الأطفال.
- ويتدرب المعلمون فيه علي استخدام الملاحظة في أوقات متنوعة مثل سعادة الطفل، ووصف الطفل، وتقييم الطفل، وسلوكه، . . . . إلخ وهذه الجوانب تحتاج إلي معرفة الأساس التربوي للتعامل داخل الروضة بحيث يتكيف الطفل بسهولة مع بيئة الروضة.
- ويقدم المتدربون في نهاية هذا المقرر تقرير عما لاحظوه من سلوكيات علي الأطفال، ويعتمد المعلمون المتدربون في كتابة هذا التقرير علي المعلومات النظرية، والمفاهيم التربوية، والجوانب العملية، ويتم عرض هذا التقرير من خلال اجتماعات – سيمنار – داخل الكلية.
- ويتم التقويم من خلال التقرير الذي يقدمه المتدربون في نهاية المقرر.

مقرر النظريات التربوية وتطبيقاتها:

ويهدف هذا المقرر إلي:

- زيادة الفهم، والأفكار الرئيسية لمرحلة الطفولة المبكرة.
- زيادة تطوير قدرات المعلمين لمعرفة احتياجات الأطفال من خلال التخطيط المتميز الذي يتلاءم مع قدرات الأطفال.
- إكساب المعلمين مهارة الملاحظة بطرق متنوعة.

ويتضمن هذا المقرر:

- مقدمة عن الدراسة في التعليم في الطفولة المبكرة لمرحلة ما قبل المدرسة.

- تنمية الأطفال في جوانب الرسم المنظوري، الفسيولوجيا والتربية وعلم الأحياء، مع التركيز علي دور الأسرة في عمليات التنشئة الاجتماعية.
- التركيز علي اللعب في المرحلة ما قبل المدرسة، من خلال نظريات اللعب، والعرائس، وفلسفة اللعب.
- ملاحظة سلوك الأطفال، مع مراعاة استخدام طرق متنوعة للملاحظة، واستخدام الملاحظة، وكيفية نمو الأطفال.
- التخطيط للجوانب التعليمية مع التركيز علي قواعد التفكير، ومفاهيم التخطيط ويقدم هذا المقرر من خلال فصلين دراسيين.

ويدرس هذا المقرر من خلال: المحاضرات، ومجموعات العمل، وأساليب المناقشة، والمشاريع.

ويتم التقويم من خلال:

- ملاحظة أداء مجموعات العمل.
- المشاريع المقدمة من المجموعات.
- الامتحان التحريري.

مقرر التربية الصحية:

ويهدف هذا المقرر إلي تقديم كم معلومات مناسب للمعلمين المتدربين عن التربية الصحية من خلال أسس العمل داخل الرياض، والتي تناسب الأطفال الصغار.

ويقدم هذا المقرر:

- تنمية وتعليم المتدربين من النواحي النظرية والعلمية، والنواحي الجسمية، والقدرات الذهنية، والملاحظة، والأنشطة المعبرة عن الاحتياجات الفعلية للأطفال.
- اللعب في مجموعات وفق شروط كل لعبة، مع مراعاة تقديم ألعاب من خلال أنشطة متنوعة تتلاءم مع البيئة الفيزيقية للروضة، وقيم الأطفال وألعابهم المفضلة، بالإضافة إلي أنشطة تلبي رغبة اللعب التقليدي.
- أنشطة جسمية وصحية تتلاءم مع التربية الصحية، من خلال علم التشريح واستخدام الماء، واستخدام الأنشطة الصحية التي تعتمد علي القواعد الصحية، مع مراعاة قواعد الأمان للأطفال.
- أنشطة جسمية وطبيعية وبيئية، من خلال مجموعة أنشطة خارجية تعتمد علي الطبيعة، وأنشطة تعتمد علي اللعب علي الجليد، وتنمية اتجاهات الأطفال للمحافظة علي البيئة والطبيعة أثناء التعامل معها والخبرات السابقة للمعلمين المتدربين.

- التعليم: ويتم من خلال الملاحظة، والتقييم، والتخطيط، والإشراف، والمتابعة المستمرة ويقدم هذا المقرر علي فصلين دراسيين.
- ويتم التدريس من خلال: المحاضرات، ومجموعات العمل، التفاعل والتداخل أثناء العمل، والأنشطة الخارجية، الملاحظة.

ويتم التقويم عن طريق:

- امتحان تحريري لمدة 3 ساعات.
- امتحان عملي من خلال تقسيم المتدربين إلي مجموعات.

مقرر الدراسات الاجتماعية:

ويهدف هذا المقرر إلي تنمية الجوانب العلمية لدي المعلمين المتدربين لفهم وتقويم جوانب العمل المجتمعية داخل مؤسسات ما قبل المدرسة، ومن خلال المقرر يمكن:ـ

- زيادة فهم نماذج الجوانب العلمية والمجتمعية.
- فهم ثقافات الأطفال المتنوعة.
- الإلمام ببعض الجوانب السياسية والإدارية داخل الولاية.
- التعرف علي بعض القوانين الهامة المتعلقة بالأطفال.
- زيادة فهم بيئة الروضة علي أنها جزء هام في حياة الأطفال ويتم هذا المقرر من خلال فصلين دراسيين.

ويتضمن هذا المقرر:

- تحليل المجتمع وثقافته من خلال مقدمة عن بعض النماذج السياسية والإدارية.
- معرفة بعض الجوانب الاجتماعية المميزة للثقافة العامة، والبيئة المحلية، والإلمام بقوانين الأطفال، وحقوقه.
- التركيز علي مرحلة ما قبل المدرسة، باعتبارها مرحلة هامة بالنسبة للمجتمع في تشكيل شخصية الأطفال، وإلمامهم ببعض الجذور التاريخية للمجتمع، والقواعد والنظم المتبعة فيه.
- التنظيمات الداخلية في مرحلة ما قبل المدرسة، والنظريات القائمة عليها وإمكانية الاختيار ما بين مؤسسات ما قبل المدرسة، والأسرة، والمراكز الخارجية الملحق بها روضات.
- ويتم التدريس من خلال: المحاضرات، ومجموعات العمل، ومشاريع العمل.
- ويعقد امتحان تحريري في نهاية كل فصل دراسي، مدة كل منهما 3 ساعات، ويشترط النجاح في الامتحان الأول لدخول الامتحان الثاني.

وفي العام الثاني من التدريب يدرس المتدربون مجموعة مقررات هي :

الأدب، والموسيقي، واللغات الأجنبية، والتدريب الميداني، والنظريات التربوية وتطبيقاتها، الدين وعلم الأخلاق.

وسيعرض الباحث لهذه المقررات بشكل تفصيلي علي النحو التالي :

مقرر الأدب:

ويهدف هذا المقرر إلي إعداد المعلمين المتدربين بشكل مناسب، لكي يستطيعوا تقديم أنشطة مرتبطة بالأدب المسرحي لتقديمها للأطفال الصغار في مرحلة الروضة.

وهو عبارة عن خمسة أجزاء رئيسية هي :

1ـ تطوير قدرات المتدربين في فهم الأدب المسرحي.
2ـ علاقة الأطفال بالأدب. 3ـ الأدب في مرحلة الطفولة المبكرة.
4ـ علاقة الأدب والمسرح بالمجتمع. 5ـ المشروع العملي.

ويستمر هذا المقرر لمدة فصلين دراسيين.

ويتم التدريس من خلال : المحاضرات، ومجموعات العمل، مشروع العمل المرتبط بالتدريب الميداني، الممارسة العملية للأدب.

ويتم التقويم من خلال :

امتحان تحريري لمدة 3 ساعات، ومجموع درجاته 50٪ من إجمالي درجات المقرر.

امتحان عملي علي شكل مجموعات في الأدب والموسيقي، ومجموع درجاته 50٪ من إجمالي درجات المقرر.

مقرر الموسيقي:

ويهدف هذا المقرر إلي تعريف المعلمين بكم مناسب من المعلومات النظرية والعملية المرتبطة بالموسيقي لاستخدامها مع طفل الروضة.

ويتكون هذا المقرر من أربعة أجزاء رئيسية هي :

- تطوير قدرات المعلمين الموسيقيين، مع الاعتماد علي الأنشطة الإبداعية، والتي يستخدم فيها آلات مصاحبة كالجيتار.
- الموسيقي والمجتمع، ويتم فيها تقديم أنشطة موسيقية تعبر عن ثقافة المجتمع المحلي.

- علاقة الطفل بالموسيقي، بحيث يتم التركيز علي تنمية مهارات الأطفال الموسيقية.
- العمل بالموسيقي داخل الروضات، من خلال تقديم أنشطة موسيقية متنوعة مرتبطة بالبيئة، ونظريات نمو الطفل.

ويُدرس هذا المقرر علي فصلين دراسيين.

ويتم التدريس من خلال: المحاضرات، ومجموعات العمل، والعمل الفردي، واستخدام بعض الآلات الموسيقية المصاحبة في تنفيذ الأنشطة الموسيقية.

ويتم التقويم عن طريق:

- اختبار تحريري مدته 3 ساعات، ومجموع درجاته 50٪ من إجمالي درجات المقرر.
- اختبار عملي في الموسيقي والأدب من خلال مجموعات، ومجموع درجاته 50٪ من إجمالي درجات المقرر.

مقرر اللغة الأجنبية:

ويهدف هذا المقرر إلي تطوير قدرات المعلمين تجاه إتقان اللغة الأجنبية، والتعرف علي الثقافات التي توجد فيها هذه اللغات.

ويهتم هذا المقرر بعدة نقاط هي:

- النظر إلي اللغة الأجنبية علي أنها تعبر عن ثقافة معينة، يفضل إتقانها من الناحية الشفوية والتحريرية.
- كيف يمكن تطوير قدرة الأطفال اللغوية في مجال اللغة من خلال التفاعل بينهم وبين الكبار، وبينهم وبين الأطفال الآخرين.
- تطوير مهارات استخدام اللغة الأجنبية بواسطة القراءة والكتابة.
- الاهتمام بالتعرف علي الإنتاج الأدبي الصادر باللغات الأجنبية.
- كيفية استخدام المعلومات المتاحة بالصورة المثلي من خلال علم الصوتيات، والبيئة الثقافية للروضة.

ويتكون هذا المقرر من ثلاثة أجزاء رئيسية هي:

- نظريات اللغة، والنصوص في الثقافات المختلفة.
- اختبار مجموعة نصوص لغوية وتقديمها بشكل تحريري وشفوي، مع الاعتماد علي وسائل التكنولوجيا، والأحداث الثقافية.
- الاستخدام العملي للغة الأجنبية من خلال المحادثة، وعرض بعض النماذج للإنتاج الأدبي.

ويدرس هذا المقرر خلال فصلين دراسيين :

1ـ ويتم التدريس عن طريق : المحاضرات، ومجموعات العمل التي تقوم بعمل التقديم – العرض – والمناقشات والكتابة، والتدريس المصغر .

2ـ ويتم التقويم بواسطة امتحانين تحريريين لكل فصل دراسي، مدة كل منهما 3 ساعات .

مقرر التدريب الميداني:

ويهدف هذا المقرر إلي حصول المعلمين علي خبرات عملية أكثر عما حصلوا عليه في العام الأول من التدريب، ويتم ذلك من خلال التكامل بين موضوعات متنوعة، مع زيادة التركيز علي القيادة التربوية .

ويهتم هذا المقرر :

- بزيادة فهم علاقات التفاعل من خلال الأدوار بين الكبار في مرحلة ما قبل المدرسة .
- اكتساب مهارة التخطيط، وتحديد القيمة التربوية، والتداخل في مرحلة ما قبل المدرسة .

ويستمر هذا التدريب لمدة **8** أسابيع .

ويؤكد هذا المقرر علي أهمية التعاون، والإدارة وتوجيه التعليمات المنظمة للعمل في زيادة خبرة المعلمين . كما أن القائد التربوي عليه إجادة التخطيط، والإلمام بالقوانين الخاصة بطبيعة العمل داخل الروضة، ويلاحظ أن التخطيط الجيد يحتاج لوضع دليل إرشادي لتنفيذه، وعلي التقويم مراعاة علاقة بين الهدف وطرق تنفيذه أثناء العمل، ويتم هذا التقويم باستمرار من خلال ديناميكية الجماعة .

يقدم المتدربون في نهاية التدريب الميداني تقرير يعتمد علي التفاعل بين المعلمين والأطفال، والعمل مع الآباء وباقي هيئة التدريس بالروضة، والإدارة والتخطيط والتقويم، والدور المهني لمعلمي الرياض .

مقرر النظريات التربوية وتطبيقاتها:

يهدف هذا المقرر إلي :

- زيادة فهم معلمي الرياض للأفكار الرئيسية العملية لمرحلة ما قبل المدرسة .
- تطوير القدرة علي فهم احتياجات الأطفال .
- اكتساب مهارات جديدة في طرق الملاحظة .
- اكتساب القدرة علي نفاذ البصيرة أثناء عملية التطبيع الاجتماعي داخل الروضة بما يناسب المجتمع .

ويشمل هذا المقرر :

- التخطيط للجوانب التعليمية .
- فلسفة التربية ، ومناهج البحوث .
- التعاون والقيادة التربوية .
- البحوث العملية في مرحلة ما قبل المدرسة المرتبط بتدريب المعلمين .
- تعليم الفئات الخاصة .

ويتم تدريس هذا المقرر خلال فصلين دراسيين ، ويتم عن طريق : المحاضرات ، مجموعات العمل ، والمناقشات ، المشاريع .

ويعقد اختبار تحريري كل فصل دراسي ، مدة كل منهما 4 ساعات .

مقرر الدين وعلم الأخلاق:

ويهدف هذا المقرر إلي إمداد المعلمين بكم مناسب من المعلومات ، وتكوين اتجاهات إيجابية تعكس الصبغة الدينية خلال عملهم المستقبلي كمعلمين وتربويين .

وينقسم هذا المقرر إلي خمسة أجزاء هي :

1ـ الدين ، والفلسفة الأخلاقية في المجتمع . 2ـ تساؤلات الأطفال عن الحياة والموت .

3ـ الدين المسيحي . 4ـ نظرة عالمية للأديان . 5ـ علم الأخلاق .

ويتم تدريس هذا المقرر خلال فصلين دراسيين عن طريق : المحاضرات ، ومجموعات المناقشة ، ومشروع العمل .

ويتم التقويم بواسطة امتحان تحريري لكل فصل دراسي مدة كل منهما 3 ساعات .

ويلاحظ مما سبق أن تدريب معلمي رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية تضمن المقررات التالية : الفنون والمهارات اليدوية ، والطبيعة والبيئة ، والتدريب العملي ، والنظريات التربوية وتطبيقاتها ، والتربية الصحية ، والدراسات الاجتماعية ، والأدب ، والموسيقي ، واللغة الأجنبية ، والتدريب الميداني ، والدين .

وقد وزعت هذه المقررات علي عامين دراسيين للمعلمين الغير متفرغين بحيث تناسب ظروف عملهم ، كما تميزت هذه المقررات بأنها اختيارية بحيث تسمح للمعلمين لاختيار ما يناسب ميولهم وقدراتهم ، وقد تنوعت أهداف هذه المقررات لتشمل : تطوير قدرات المعلمين لمعرفة احتياجات الأطفال ، وتنمية القدرات الإبداعية والإبتكارية لمعلمي رياض الأطفال ، وزيادة استخدام ورش العمل المثيرة والتي ترتبط ببيئة الروضة ، واستخدام أنشطة مرتبطة بالأدب المسرحي داخل

الروضة، وتطوير قدرات المعلمين في استخدام اللغات الأجنبية . . . إلخ، وهي تهدف جميعها إلي رفع كفاءة معلمي رياض الأطفال.

وتنوعت أساليب تدريس هذه المقررات ما بين: محاضرات، ومناقشات، والزيارات الميدانية، والاستفادة من الخبرات السابقة، وورش العمل، والمشاريع، والملاحظات، والتدريس المصغر . . . إلخ، وقد جمعت هذه الأساليب بين الجوانب النظرية والعملية في التدريب معا من أجل ربطهما ببعضهم البعض لجذب انتباه المعلمين وزيادة تفاعلهم أثناء التدريب.

كما تنوعت أساليب التقويم لتشمل: اختبارات تحريرية، واختبارات عملية، وتقارير، ومشاريع، وملاحظة أداء المتدربين . . . إلخ.

وبذلك استخدم هذا التدريب أساليب تقويم متعددة بهدف تحديد مستوي أداء المتدربين الفعلي، وكان بعض هذه الأساليب نظري والأخر عملي، وهو ما يعكس جدية هذا التدريب في التعرف علي المستوي الحقيقي للمتدربين في نهاية كل مقرر، ومدي إفادته من أهداف هذا التدريب.

وفي مدينة نيويورك يتم تدريب المعلمين بالمدارس الحكومية والروضات الملحقة بها عن بعد بالتعاون مع الجامعات، ويهتم هذا التدريب بتقديم طرق جديدة تساعد المعلمين علي التخطيط السليم لأهدافهم التعليمية من أجل مواكبة سوق العمل من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة كالإنترنت مما يساعدهم علي تقديم أنشطة متنوعة لأطفالهم بشكل متميز.

ويمر هذا المشروع التدريبي للمعلمين بأفضل الأفكار الحديثة لتنمية مهارات المعلمين باستخدام التكنولوجيا من خلال التدريب عن بعد، ويشير الأساتذة في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا بأن هذا المشروع سيحتاج إلي بعض الوقت لتعميمه علي عدد من الولايات.

ويلاحظ أنه علي الرغم من التنوع في برامج تدريب معلمي ما قبل المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية فإنه يلاحظ أنه يصعب أن نجد تماثلا في نظم تدريب معلمي رياض الأطفال نظرا لأسباب متعددة من أهمها:

- وجود خمسين ولاية في الولايات المتحدة الأمريكية، لكل منها حكمها الذاتي، ومعاييرها الخاصة بمعلميها، وهيئتها التشريعية التي تمثل الشعب وتقوم بصياغة السياسة التعليمية.
- نظام عمل المعلمين في مرحلة ما قبل المدرسة يختلف من ولاية لأخرى تبعا لشهادة المعلمين الحاصلين عليها من الولاية.

ومن الملاحظ أنه علي مستوي الولايات المتحدة كلها يوجد أربع وعشرون ولاية فقط تشترط التدريب قبل وأثناء الخدمة لمعلمي رياض الأطفال، ويقوم بتدريب هؤلاء المعلمين بعض الكليات

والجامعات، مثل كلية ستينز التي بدأت برنامجها التدريبي عام 1991، واستمر هذا البرنامج لمدة عامين، وكان عبارة عن كورسات لبعض الوقت للمعلمين الحاليين بمرحلة ما قبل المدرسة، وكان محتوي هذا البرنامج عبارة عن مقررات عن: الطرق العلمية والفنية التي تستخدم مع الأطفال، والطرق العلمية لتنمية الأطفال، وعلم النفس، والفروق الفردية، والتدريب الميداني.

وبعد انتهاء البرنامج التدريبي يزور كل مدرب المعلمين المتدربين مرتين سنويا لتقيميه وإرشاده، حتى تستمر التنمية المهنية لهؤلاء المعلمين وقد بلغ عدد المعلمين المتخرجين من هذا البرنامج 41 معلما في مارس 1997.

كما يقدم قسم تربية الطفولة المبكرة بجامعة لويس الدولية برنامجها التدريبي لمعلمي الرياض، والذي تعتمد فلسفته علي إمداد المعلمين المتدربين بالأنشطة المتنوعة الحديثة في مجال الطفولة المبكرة، وذلك بهدف تحسين وتطوير مهارات ومعلومات المعلمين في مرحلة ما قبل المدرسة، ويقدم هذا البرنامج عن طريق ورش العمل، والمحاضرات، والمناقشات، والتدريب علي استخدام الكمبيوتر بشكل مكثف من خلال البرنامج، ويؤكد هذا البرنامج علي كيفية إدارة المعلم بنجاح بيئة الفصل، وكيفية التعامل مع أطفاله، وعلي مدي نجاح المعلم كقائد تربوي داخل الروضة.

ويتم هذا التدريب في ولاية شيكاغو وذلك بالنسبة للمعلمين المقيمين في تلك الولاية، أما الموجودين خارجها فيمكنهم الاشتراك في هذا البرنامج التدريبي عن طريق التعليم عن بعد.

كما أن هناك اهتمام بتدريب معلمي الرياض في أمريكا علي استخدام الموسيقي من خلال ورش عمل تهتم بتطوير وتحسين أداء المعلمين للموسيقي، وتهتم هذه الورش بتدريب المعلمين علي استخدام بعض الآلات الموسيقية المتنوعة كالجيتار والبيانو. . . إلخ من خلال نوت موسيقية متميزة، هذا مع مراعاة توضيح بعض المفاهيم الموسيقية، والاستراتيجية التي تقوم عليها استخدام الموسيقي داخل الروضة.

ويتم تدريب المعلمين داخل ولاية بارك من خلال اشتراك التربويين مع مسئولي الإدارة التعليمية في التخطيط لتدريب المعلمين المستمر علي المناهج والتكنولوجيا لتواكب التغيرات المستقبلية، ويعتمد التدريب التكنولوجي علي استخدام مهارات الكمبيوتر الأساسية، واستخدام الإنترنت، واستخدام البريد الإلكتروني، ويتم هذا التدريب أثناء الخدمة بحيث يلبي الاحتياجات التدريبية للمعلمين، والتطورات المستقبلية، ويقوم بتدريس هذه البرامج التدريبية أساتذة من الجامعات الأمريكية، وذلك وفق مستويات محددة مسبقا وفقا لقدرات المعلمين.

وقد تغيرت الآن نظرة الحكومة الفيدرالية مع الولايات إلى التعليم في رياض الأطفال من مجرد

الكم إلى الكيف، فزاد الاهتمام بجودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة كما زادت الميزانية المخصصة لبرامج مرحلة ما قبل المدرسة من الحكومة الفيدرالية، وذلك إيمانا منها بأن الإمكانات المادية مكون أساسي في البرامج ذات الجودة العالية ، مع توافر عوامل أخرى كالمعلم الكفء، والأسرة المدركة لطبيعة هذه المرحلة، والبيئة ـــ الخ، وقد وصل استثمار الحكومة في تلك البرامج إلى 1409 بليون دولار سنويا، بالإضافة إلى 600 مليون دولار تنفقها الولايات.

وقد تم تنفيذ من 3 – 5 برامج تدريبية للأطفال بصورة جيدة في جميع الولايات بمشاركة الحكومة الفيدرالية عام 1997، وقد طالب المسئولون عن هيئة تنمية الطفل في المجتمع بزيادة هذه المنح في عام 1998، بحيث يستفيد منها 22 طفل – مقيدين في السجلات الرسمية – زيادة على تعداد الأطفال المستفيدين من هذه البرامج عام 1997.

ثالثا: رياض الأطفال في إنجلترا:

يتحدد دور الدولة في إنجلترا بالنسبة للتعليم في وضع سياسة عامة له تهتدي به السلطات المحلية في إشرافها على التعليم، وتأخذ إنجلترا بالديمقراطية بمعناها الواسع، لذلك فان مبدأ الحرية يطبق في كافة مظاهر الحياة ومنها التعليم.

وسوف يتناول الباحث كلا من العوامل: التاريخية، والجغرافية، والاقتصادية، والسياسية المؤثرة على نظام التعليم في رياض الأطفال فيما يلي:

1- العوامل التاريخية:

تمثل العوامل التاريخية حصيلة ثقافية متنوعة خلال فترات زمنية متعاقبة تحدث خلالها العديد من التطورات في الفكر التربوي الذي يمثل في حد ذاته الفلسفة التي يبنى عليها نظم التعليم في شتى توجهاتها، ويلاحظ أن لكل مجتمع ماضيه الذي يؤثر في حاضرة ومستقبله، كما أن لنظم التعليم جذورها التاريخية الممتدة في الماضي والتي مازالت تؤثر في الواقع الحالي، كما تساعد على التنبؤ بتوقعات المستقبل، لذا فان العوامل التاريخية هي التي تقف بالدرجة الأولى وراء التقدم والتخلف في عالم اليوم.

ويقوم نظام التعليم الإنجليزي في علاقته بالدولة على المزج بين عناصر السلطة والمسئولية ومحاسبة السلطات المحلية على تنفيذها وتحمل مسئولية تنفيذ هذه السياسة وتكليفها وفق الظروف المحلية.

2- **العوامل الجغرافية**:

تؤثر الخصائص الجغرافية في جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وفى توزيع السكان، ونوعية التربية والتعليم، وكذلك في احتكاك المجتمع الثقافي أو عدم التفاعل والانعزال.

وبذلك فان العوامل الجغرافية، والبيئة الطبيعية تؤثران في النظم التعليمية من حيث المناخ وطبيعة البيئة ومصادر الثروة فيها.

وقد انعكس الموقع الجغرافي المتميز لسكان الجزيرة البريطانية، وانفصالها عن بقية القارة الأوربية على خصائص وصفات سكانها، فبدوا معتزين بقوميتهم وتراثهم الخاص، مع الاحتفاظ بالفردية والاستقلال والحرية الشخصية، وهذه التأثيرات الجغرافية كان لها مردودها على النظام التعليمي عامة، ورياض الأطفال خاصة.

وعلى الرغم من أن إنجلترا من البلاد التي تحتفظ بالتقاليد في نظمها التعليمية وتؤكد عليها في مختلف مناحي الحياة، إلا أنه منذ أن تفجرت الثورة الصناعية حدثت تغيرات اجتماعية كثيرة، حيث زادت حركة السكان ونزوحهم من الريف إلى المدن أو المناطق الصناعية، وتغيرت وظائفهم بالتحول من العمل في الحقول إلى العمل في المصانع، ولذا ظهرت الحاجة إلى الملاءمة بين هذه التغيرات الاجتماعية وبين النظام التعليمي ككل، مما أثر بدوره على المناهج وإعداد المعلم وإنشاء المدارس ونوعياتها، وقد حدث ذلك في القرن التاسع عشر، واستمر التطور الصناعي في إنجلترا يسير بخطوات سريعة خلال القرن العشرين، مما زاد من ضرورة ملاحقة التعليم لهذه التطورات.

3- **العوامل الاقتصادية**:

ترتبط العوامل الاقتصادية – في بلد كإنجلترا – بالعوامل الجغرافية ارتباطا كبيرا، وقد ظهرت الثورة الصناعية في إنجلترا كأول وأكبر دولة صناعية في وقت لم يكن وليد الصدفة، حيث أن موقعها الجغرافي ونمو السكان فيها نتيجة النمو الاقتصادي الزراعي، ووجود الخامات المعدنية الأساسية فيها مثل الحديد والفحم، كان من أهم أسباب حدوث الثورة الصناعية فيها.

إضافة إلى أن العوامل الاقتصادية هي التي تقف وراء مصادر الثروة الموجودة في قطر من الأقطار، وأيضا في تسهيل أو تعويق استقلالها، والإنسان في تعامله مع مصادر هذه الثروة الطبيعية يمارس نشاطا اقتصاديا يجب أن يعد له من قبل نظام تعليمي معين ومحدد يبدأ منذ الصغر ويستمر في الكبر، ولذلك يربط المهتمون بشئون التربية والاقتصاد للمجتمع ومحتويات البرامج التعليمية، وبذلك فان الاقتصاد والتعليم بينهما علاقة متبادلة، إذ يتأثر كل منهما بالآخر إلى حد كبير، فالتعليم هو السبيل لإعداد القوى البشرية المدربة واللازمة لتطوير الاقتصاد.

وتؤمن إنجلترا بنظام الحرية الاقتصادية والتي تنعكس آثارها في الحياة الاقتصادية بما تؤكده من حرية التملك، وحرية البيع والتعاقد، وحري التصرف في الموارد، وحرية العمل، ويتم هذا مع مراعاة الارتباط الوثيق بين البناء الاقتصادي للمجتمع ونظمه التعليمية، ومحتوى برامجه من أجل التطوير المستمر لكافة المعارف.

4- **العوامل السياسية**:

تتضمن النظرية السياسية التي يؤمن بها ويمارسها المجتمع نظام الحكم السياسي فيه والظروف التي يعيشها، وما تمليه هذه الظروف من متطلبات، وما يقف أمامه من تحديات، وما يتعرض له من أحداث، ومدى ما يتمتع به من استقرار داخلي وخارجي. وبذلك فان القوى السياسية تؤثر في النظم التعليمية من ناحتين هما:

الأولى: النظرية السياسية أو الأيدلوجية السياسية الدائمة التي يعيشها المجتمع.

الثانية: الظروف السياسية المؤقتة أو الطارئة التي تفرض نفسها على المجتمع وتجبره على أن يتخلى عن سياسته التي يسير عليها، وبمعنى آخر أن هناك علاقة تتم بالتشابك بين التعليم كنظام فرعى، والنظام السياسي كنظام رئيسي، وهذا يمكن أن يتحدد بطريقتين مختلفتين: أولهما أن يكون التعليم أداه للتغيير السياسي.

ومما سبق يتضح أن التعليم يلعب دوره كمتغير مستقل أحيانا، وفى أحيان أخرى كمتغير تابع، ويتوقف ذلك على أهداف وأولويات النظام وأيدلوجيته.

وإذا كانت النظرية الاقتصادية مسألة قيود أو لا قيود في العلاقات الاقتصادية المختلفة، وفى ألوان النشاط الاقتصادي الذي يقوم به الأفراد أو الشركات، فان النظرية السياسية التي يقوم عليها المجتمع – هي الأخرى – مسألة قيود تضعها السلطة الحاكمة أو لا تضعها في طريق العلاقات والتصرفات الخاصة والعامة بين الأفراد والجماعات.

وبذلك فان الفصل بين النظريتين السياسية والاقتصادية من الصعوبة نظرا لتداخلهما وتشابكهما ورغم أن إنجلترا تسير على النظام الديمقراطي الذي يعد أساس الحكم بما يعطيه للأفراد من حرية ومرونة، وبما لا يتعارض مع الصالح العام، فان المصلحة العامة قد تستدعى التعاون بين الشعب والدولة فيما يتصل بالإشراف على التعليم وإدارته وتمويله.

نبذة تاريخية عن نشأة رياض الأطفال:

يعتبر روبرت أوين **R- owen** هو المؤسس الحقيقي لأول روضة أطفال في إنجلترا، وقد أسس روضته في مدينة نيولانارك عام **1816**، وكان أوين يقبل الأطفال في سن **3 – 5** سنوات، وكانت

أراء أوين سابقة لعصره، إذ ركز في روضته على الابتعاد عن التعليم الشكلي، وركز على استخدام اللعب مع الأطفال، واللعب، والتقليل ما أمكن من استخدام الكتب، وقد جذبت روضته العديد من المفكرين والفلاسفة الذين جاءوا لزيارتها من مختلف الدول الأوربية، ولكن هذا النوع من الرياض لم ينتشر في إنجلترا – طوال حياته – نظرا لغرابته على المجتمع الإنجليزي المحافظ في أوائل القرن التاسع عشر، وكان أوين owen ينظر إلى تعليم الأطفال الفقراء على أنه وسيلة للتغيير الاجتماعي.

وفى عام 1824 أسست جمعية مدارس رياض الأطفال بلندن لتعليم الأطفال من سن 2-6 سنوات كما أنشئت جمعية ثانية بنفس الاسم عام 1836، وكانت تهتم بإعداد معلمات ومشرفات للعمل في مدارس الجمعية الأولى.

ويلاحظ أن قانون فيشر Fisharعام 1918 وقانون بتلر Butlarعام 1944، قد نصا على أن تقوم سلطات التعليم المحلية بإنشاء دور حضانة، ورياض أطفال للأطفال تحت سن الخامسة في كافة المقاطعات والمدن البريطانية.

وقد هاجر الكثير من الألمان الأثرياء إلى إنجلترا في الفترة من 1840 – 1850، وأستوطن معظم المهاجرين الألمان في مدينة مانشستر، ثم أنشئوا مدارس لأطفالهم ملحق بها رياض أطفال، متأثرين في ذلك بآراء فروبل، وبعد فترة أصبحت هذه الروضات غير قاصرة على الأطفال الألمان فقط بل شملت الأطفال الإنجليز أيضا.

ثم أنشأت جمعية فروبل The Frobel Society عام 1874، واتسعت أعمال هذه الجمعية تدريجيا لتصبح في عام 1887 اتحادا قوميا The National Frobel Union، وتولى هذا الاتحاد جميع أعمال تدريب من يرغب العمل في مدارس رياض الأطفال.

وفى عام 1895 أنشئ معهد فروبل التربوي The Frobel Education Institute وكان بمثابة كلية لإعداد معلمات الرياض، واعترف مجلس التعليم بالشهادة التي يمنحها هذا المعهد في عام 1920.

ومن أبرز الشخصيات التي أثرت في نشأة وتطور رياض الأطفال في إنجلترا الأختان ماكميلان (مار جريت، وراشيل) خاصة مار جريت، إذ أنشأت الأختان في عام 1917 كلية لإعداد معلمات رياض الأطفال، وعرفت هذه الكلية باسم The Rachel McMillan Training College كما قاما بإنشاء العديد من الروضات في مختلف أنحاء إنجلترا، بالإضافة إلى إسهامها في التمهيد لإصدار القوانين التي تنص على توفير الرعاية الصحية والتربوية للأطفال تحت سن الخامسة، كما أسست مار جريت جمعية مدارس الرياض عام 1923.

ويلاحظ أن قانون فيشر Fisharعام 1918 وقانون بتلر Butlarعام 1944، قد نصا على أن تقوم سلطات التعليم المحلية بإنشاء دور حضانة، ورياض أطفال للأطفال تحت سن الخامسة في كافة المقاطعات والمدن البريطانية.

وفى عام 1963 حدد تقرير روبنز مسئولية إنشاء مؤسسات رياض الأطفال بأنها تقع على عاتق سلطات التعليم المحلية، لذلك بدأ التوسع في إنشاء الروضات سواء الملحقين بالمدارس، أو المستقلة، وذلك لكي تتكامل أهداف مؤسسات ما قبل المدرسة مع المدارس الابتدائية، نظرا لأهمية إعداد طفل ما قبل المدرسة على نجاحه فيما بعد عند التحاقه بالمدارس الابتدائية.

ومع زيادة خروج المرأة للعمل نتيجة للمتغيرات الاقتصادية التي أثرت على دول العالم ومنها إنجلترا – خاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ـ، ازداد عدد الأطفال الملتحقين بالروضات.

واستمر الاهتمام بمؤسسات ما قبل المدرسة، وتزايد وعى الآباء بأهمية تلك المرحلة في حياة أطفالهم، وجاءت توصيات مؤتمر وزراء التربية الأوربيين، والذي نادى بأهمية الإعداد السليم لأطفال ما قبل المدرسة داخل المؤسسات المختصة، مع التأكيد على الجوانب النفسية للطفل عند انتقاله من الروضة إلى المدرسة الابتدائية، إذ ينبغي أن يتم ذلك بهدوء خلال السنة النهائية في مرحلة ما قبل المدرسة، عن طريق الزيارات والمقابلات داخل المدرسة الجديدة التي سيلتحق بها الطفل في العام القادم، مع مراعاة اشتراك الآباء أيضا في تجهيز الأطفال للانتقال إلى المدرسة الجديدة، بالإضافة إلى تنظيم مقابلات رسمية بين معلمات ما قبل المدرسة، ومعلمي المدارس الابتدائية التي سينتقل إليها الطفل في وجود الموجهين، وذلك من أجل التعاون، وانتقال الخبرات، ومساعدة الأطفال الصغار على الانتقال بنجاح إلى المدارس الابتدائية.

ويلاحظ أن أهداف الرياض في إنجلترا، تتنوع لتشمل:

- تهيئة الظروف المناسبة لنمو الأطفال نموا متكاملا من كافة الجوانب (العقلية، والجسمية، والنفسية، والنفسية، والاجتماعية).
- مساعدة الأطفال تدريجيا على الانتقال بنجاح إلى مرحلة التعليم الابتدائي بشكل منتظم ومرن، بعد انتهاء فترة ما قبل المدرسة.
- تدريب الأطفال على الأعمال التعاونية والجماعية.
- إتاحة فرص كافية للأطفال لإيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم، مع تخصيص أوقات للعب الحر.
- الاهتمام بالرعاية البدنية للأطفال، مع تدريبهم على العادات الصحية السليمة.
- تنمية حصيلة الأطفال اللغوية، وقوة ملاحظتهم.
- إقامة علاقة اجتماعية خارج محيط العائلة.

إعداد معلمي رياض الأطفال:

يوجد نمطان أساسيان لإعداد المعلمين في إنجلترا، هما :

1ـ مستوى البكالوريوس Under – Graduate level: ويحصل فيه الطلاب على مقرراتهم الدراسية في الجامعات، والمعاهد البوليتكينكيه ، والكليات الجامعية، ومعاهد التعليم العالي، وبعض المعاهد غير الجامعية .

وكل هذه المؤسسات تقدم مقررات دراسية تؤدى إلى الحصول على بكالوريوس التربية **(Bachelor of Education degree (Bed**، والحصول على هذا المؤهل قد يكون لمدة ثلاث سنوات، دون الحصول على شهادة الشرف للعمل في المهنة، أو بعد أربع سنوات مع الحصول على شهادة الامتياز وشرف العمل في المهنة .

وتعتبر السنة الدراسية الأولى مشتركة بين إعداد معلمات رياض الأطفال وباقي المراحل التعليمية، ثم يبدأ بعد نهاية العام الأول التخصص لكل مرحلة على حدة، وتتلقى معلمات الرياض أثناء الإعداد فترة تدريب – التربية العملية – تصل إلى **16** أسبوعا داخل الروضات .

ويتلقى الطلاب / المعلمون – الراغبين في العمل في رياض الأطفال – إعدادهم في المعاهد العليا بأقسام التربية داخل الجامعات، وتستمر فترة دراستهم لمدة أربع سنوات للحصول على درجة البكالوريوس في التربية مع شهادة الشرف لمزاولة المهنة، وتمنح درجة البكالوريوس في التربية . . بالإضافة إلى الدبلوم في التربية – أقسام التربية بالجامعات، وكليات التربية في البوليتكنك، وكليات التعليم العالي، ويصدق على مقرراتها إما إحدى الجامعات، وإما مجلس المنح الوطنية الأكاديمية **CNAA** .

2 ـ مستوى الدراسات العليا Post – Graduate level: ويقضى فيها المعلم بعد انتهاء دراسته في مرحلة البكالوريوس في غير التربية، لحصولهم على شهادة التربية في مقررات دراسية لمدة عام واحد، وهى تقابل شهادة الدبلوم العامة – نظام العام الواحد للطلاب المتفرغين – التي تمنحها كليات التربية بالجامعات المصرية، أما معلمي الرياض فان غالبيتهم يكمل برامج إعداده في الدراسات العليا من نفس الجهة التي تخرجوا منها ـ في مرحلة البكالوريوس ـ، بحيث يكون إعدادهم في الدراسات العليا مرتبط بإعدادهم السابق في مرحلة البكالوريوس . والسبب في ذلك أن الخبراء في مجال الطفولة في إنجلترا يشيرون إلى أن مهنة التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة مهنة تخصصية ينبغي أن يكون المعلم فيها على مستوى عال من الإعداد الأكاديمي الذي لا يتحقق في الدرجة الجامعية الأولى بل يتحقق عن طريق الدراسات العليا مع التدريب المستمر .

إذ تقدم كلية التربية بجامعة ليستر leicster درجة الدبلوم في التربية PGCEبالإضافة إلى دبلوم التدريس في مدارس الحضانة والطفولة، وفى هذه الكلية فان المعلم لا يتخصص في أكثر من مادتين تخصصيتين مهما تكن المرحلة التي سيدرس فيها مستقبلا، كما أن هناك عددا من الدراسات التربوية الأساسية وعددا آخر يختار الطالب منه، ويقضى الطلاب فصلا دراسيا في التدريب العملي، ولا تعقد الكلية لطلابها امتحانات في نهاية العام، ولكن يقوم الطلاب تقويما مستمرا خلال العام بامتحانات تحريرية، وقياس الأداء العملي في التربية العملية.

أما كلية الدراسات التربوية ومعهدها بجامعة ورايك Warwick فإنها تمنح الدبلوم للتعليم في السنوات المبكرة، والمتوسطة، والتعليم الثانوي، ويدرس المتخصصون في الطفولة المبكرة الرياضيات، واللغة الإنجليزية، والفنون، والتربية الرياضية، والموسيقية، وتدريس القراءة، والدراسات التربوية، والدراسات الدينية، بالإضافة إلى الدراسات البيئية، مع التركيز على المقررات التربوية المتصلة بطفل هذه المرحلة ونموه وتعلمه.

ويقضى الطلاب يوما أسبوعيا مع المشرف Tutor في المدارس، بجانب التدريب المتصل في فصل الصيف، ولا تعقد الكلية امتحانات آخر العام ويكون التقويم عن طريق ملاحظة الطلاب، وقيامهم بإعداد عدد من الدراسات والبحوث، وتقويم أدائهم العلمي.

وتستمر برامج إعداد معلمي رياض الأطفال في الدراسات العليا ببعض أقسام التربية، والجامعات لمدة 36 أسبوع، وذلك لمعلمي الرياض العاملين في المدارس الأساسية التي تقبل الأطفال من سن 5ـ11 سنة، هذا بالإضافة إلى بعض الفروع الأخرى التي يستطيع من خلالها المعلمين إكمال دراساتهم العليا ليصبحوا مدرسين ثانوي، ولكن غالبية المعلمين يفضلون الحصول على برامج متقدمة في الطفولة المبكرة – تخصصهم الأصلي-.

وفى كلية لونسدال Lonsdale للتعليم العالي في ديربى Derby يتخصص الطالب للتدريس للحضانة ومدرسة الطفل Nursery / Infant مع زميله الذي يتخصص للمرحلة المتوسطة والثانوية، كما تقدم هذه الكلية الدبلوم المتقدم Advanced diploma في الطفولة المبكرة، كشهادة تمنح أثناء الخدمة للمعلمين وفى الكليات الجديدة في ديرام يتخصص الطالب للتدريس للسنوات المبكرة(من سن 4ـ8 سنوات)، مع زميله معلم المدرسة المتوسطة (من سن 7ـ13 سنة)، والثانوية (سن ما بعد الحادية عشر) ، والدراسات المهنية العملية عبارة عن مزيج من التربية العملية بالمدارس والتدريب في معمل التدريس المصغر بالكلية، وبجانب الدراسات التربوية الأساسية يختار الطالب في مادتين أكاديميتين.

وفى كلية التعليم العالي بمدينة ليفربول يتخصص الطالب للتدريس بالطفولة والابتدائي للأطفال ما بين 3ـ11 سنة ، وتعد أيضا معلم الثانوي، ومعلم الاحتياجات الخاصة، ومعلم التكنولوجيا .

وفى كلية التعليم العالي بمدينة مانشستر Manchester يوجد تخصص للتدريس بالمدارس الأولى (الحضانة والطفولة) ، والمتوسطة(مدرسة الصغير والثانوي)، ومعلم الثانوي المتخصص (في الرياضيات – في الاقتصاد المنزلي – في الفرنسية)، وتقسيم الدراسات إلى ثلاث مجالات هي : الدراسات التربوية، والدراسات المهنية، والتخصص الأكاديمي .

وتشمل هذه المجالات في الدراسات التربوية، والدراسات المقارنة، واجتماعيات التربية وفلسفتها، وإدارة التربية والتعليم واقتصادياته .

وفى مجال الدراسات المهنية تشمل : نمو الطفل، والتدريب الميداني ويصل إلى 16 أسبوعا متصلة في بعض الكليات .

وفى مجال الدراسات التخصصية : يختار الطالب تخصصين أحدهما أساسي والثاني فرعى، بشكل يمكنه من أن يقود فريق التدريس بالمدارس التي يعمل بها في التخصص .

ويلتحق المعلمون المتخصصون في الطفولة في الدرجة الجامعية الأولى بالعمل في مؤسسات ما قبل المدرسة للعمل مع أطفال في عمر 3ـ9 سنوات، وبعد اجتياز المعلمون برامج الدراسات العليا ن فانه يمكنهم التعامل مع الأطفال في عمر من 3ـ11 سنة، أما من 5ـ 11 سنة .

ويخضع جميع المتقدمين للعمل كمعلمين في الطفولة في مرحلة البكالوريوس، والدراسات العليا لشروط القبول التي تضعها مؤسسات الإعداد .

وبعد التخرج في مرحلة البكالوريوس يقضى المعلمون فترة تحت التدريب للعمل كمدرس مساعد، وتنتهي هذه الفترة باختبار لابد من النجاح فيه كشرط أساسي لاستلام شهادة مدرس الولاية .

شروط القبول لمؤسسات إعداد معلم ما قبل المدرسة:

تضع مؤسسات إعداد معلمي رياض الأطفال شروطا لقبول الطلاب للحفاظ على المستوى العملي والأكاديمي في مهنة التدريس داخل الرياض سواء في مرحلة البكالوريوس ففي مرحلة البكالوريوس ... أو في مرحلة الدراسات العليا، يتم تسجيل جميع الطلاب المتقدمين لدراسة بكالوريوس التربية بواسطة مكتب التنسيق المركزي (Central Register And Clearing (HCRC House كمؤسسه مستقلة تضع شروط القبول .

وفى الدراسات العليا يتم تسجيل طلاب بكالوريوس التربية (Bed)، مع غيرهم من باقي تخصصات الدرجات الجامعية الأولى، بواسطة المكتب المركزي للقبول في الجامعات Universities Central Councilon Admissions (UCCA) حيث يسجل كل طالب في أوراقه رغبته في الالتحاق بخمس جامعات أو كليات، ثم يقوم هذا المكتب بإرسال صورة من أوراق الطالب إلى الكلية أو الجامعة المسجلة في بطاقة الرغبات، وتختار كل جامعة طلابها حسب شروطها المعلنة، ولا توجد أية ضغوط خارجية عليها.

وبصفة عامة فان جميع مؤسسات الإعداد تحدد بعض الشروط العامة للحفاظ على المستوى الأكاديمي للمعلمين – مع بعض الاختلافات البسيطة، في الشروط الخاصة بكل جامعة –، ويجب أن يتوافر في المتقدمين الكفاءة في اللغة الإنجليزية، والرياضيات، لذلك فان خريجي المدارس والكليات يجب أن يكونوا حاصلين على تقدير جيد على الأقل في الرياضيات واللغة الإنجليزية في المستوى العادي حتى يمكنهم دخول مقررات العداد لمهنة التدريس.

تدريب معلمي رياض الأطفال في إنجلترا:

ويتنوع هذا التدريب ليشمل بعض الكليات:

إذ يقدم قسم التربية بكلية هيدمارك Hedmark بإنجلترا برنامجها التدريبي لمعلمي رياض الأطفال علي مدار ثلاث سنوات للمعلمين غير المتفرغين، والمتفرغون يمكن أن يأخذوا هذا البرنامج في عام دراسي واحد، بحيث يحصل المعلمون في نهايتها على 180 ساعة معتمدة، وتهتم هذه البرامج بتقديم موضوعات تهم المعلمين وتلبى احتياجاتهم من خلال دراسات متنوعة، وطرق التدريس، ونظريات التربية، والتربية العملية.

ويتكون البرنامج التدريبي لمعلمي رياض الأطفال في كلية هيدمارك Hedmark، من:

- نظريات التربية، والتربية العملية، وتقدم لمدة 45 ساعة معتمدة من إجمالي عدد ساعات التدريب.
- المواد التخصصية، والمقررات التربوية وتقدم لمدة 105 ساعات معتمدة من إجمالي عدد ساعات التدريب.
- دراسات متقدمة وتقدم لمدة 30 ساعة معتمدة من إجمالي عدد ساعات التدريب.

ويلاحظ أن المقررات التربوية في هذا البرنامج التدريبي تنظر بعين الاعتبار إلى التكامل بين الموضوعات النظرية، وكافة الموضوعات العملية، مع مراعاة أن قواعد التدريب العملي للمعلمين في الرياض تبنى على الارتباط الوثيق بين المعلومات النظرية، والنواحي العملية، والمهارات المهنية.

ومن هنا أدرك المسئولون عن هـذا البرنـامج التـدريبي أن التخطـيط للموضـوعات النظريـة، والتدريب العملي من خلال الأساليب العملية للتدريب لا يسبب حدوث أية مشاكل للمتدربين قد تعوق تحقيق أهداف البرنامج التدريبي، بـل أن التخطـيط بهـذا الـشكل يـساعد في التنميـة المهنيـة للمعلمين، وتعتبر المقررات التربوية عنصر أساسي في بناء البرامج التدريبية لمعلمي الرياض في كافة فصول الدراسية للتدريب، ويدرس المعلمون هذه الموضوعات على مدار 20 أسبوع.

وتركز الدراسات المتقدمة على النظريات التربوية الحديثة، والجوانب العملية في التدريب، مع تدريب معلمي رياض الأطفال على المتطلبات التي يحتاجوا إليها في التعامل مع أطفالهم في المستقبل في ظل ظروف العالم المتغيرة لتهيئتهم للانتقال بنجاح إلى مرحلة التعليم التالية.

ويقسم البرنامج التدريبي لمعلمي رياض الأطفال في كلية هيد مارك **Hedmark** كالتالي:

- **السنة الأولى**: وتشمل الدين، وعلم الأخلاق، والدراسـات الاجتماعيـة، والفـسيولوجي، والمقررات التربوية، والمواد التخصصية.
- **السنة الثانية**: وتشمل اللغة الأجنبية، والعلوم، والدراسات البيئيـة، والـدراما، والمهـارات الفنية واليدوية.
- **السنة الثالثة**: وتشمل الرياضيات، والدراسات المتقدمة.

ويعتمد قسم التربيـة بكليـة أولاى **oulu** في برنـامج تـدريب معلمـي ريـاض الأطفـال علـى استخدام الإنترنت، بالتعاون بين الكلية ومركز تكنولوجيا المعلومات في تدريب معلمي الرياض.

وفى السنوات الأخيرة اعتمدت الكلية في تدريبها لمعلمي رياض الأطفال على استخدام البريد الإلكتروني، ووسائل الإعلام المتنوعة، ثم توالى تطبيق هـذه الطـرق وتعميمهـا في كليـات أخـرى بالجامعات الأوربية.

واعتبارا من عام **94/ 1995** بدأت الكلية في إشراك أباء الأطفال في هذه البرامج التدريبية، وفى الفترة من **1995 – 1997** بـدأ التوسـع في اسـتخدام هـذا المـشروع التـدريبي في العديـد مـن الـدول الأوربية، وقد ساعد في انتشار هذا المشروع وجود دليل معه تم بثـه – إرسـاله – عـن طريـق البريـد الإلكتروني، وقد تم تبادل العديد من الخبرات في هذا المـشروع نتيجـة لتعميمـه علـى العديـد مـن الدول الأوربية بين معلمي رياض الأطفال. وكان الهدف الرئيسي لهذا البرنامج هو قدرات علمية حديثة لتواكب البيئات المتنوعة التي يعمل فيها المعلمون.

وفى الدليل المصاحب لهذا البرنامج كان الهدف الرئيسي للبرنامج يقـدم للمعلمـين المتـدربين مع إمكانيـة اسـتخدام البريـد الإلكترونـي في إجـراء حـوار بـين المـدربين المتخصـصين والمعلمـين المتدربين. وكان هذا التدريب يتم عن طريق 4 مدربين لكل 32 متدرب، أي بواقـع مـدرب لكـل 8

متدربين، وكان المعلمون يقومون بتقديم وتلخيص للمؤتمرات التي عقدت في هذه الفترة ثم تسجيلها على شرائط فيديو، ثم إرسالها إلى العديد من الدول الأوربية المشتركة في هذا المشروع، مع مراعاة تبادل هذه الشرائط بين المعلمون المتدربين، وكان أول ما قدمه المعلمون على شرائط الفيديو هو التفاعل بين الكبار والأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في كل من إنجلترا وفنلندا، وثانيهما الأطفال الصغار والكمبيوتر، وقد تم تجميع كافة هذه الشرائط وعرضها في المؤتمرات التي تهتم بالطفولة المبكرة، لتأتى مرحلة تحليل محتواها عن طريق مجموعات صغيرة، كل مجموعة مكونة من ثلاث أفراد للاستفادة منها.

ويهتم هذا البرنامج بمراعاة ما يلي:

- المزج بين المعلومات النظرية والتكنولوجيا في مواقف واقعية.
- حماس المعلمون المتدربون في التعامل مع الكمبيوتر.
- التفاعل الدولي في هذا البرنامج يثير موضوعات جديدة برؤى مختلفة.
- تزداد مهارة استخدام اللغات الأجنبية لدى المعلمون المتدربين في نهاية هذا البرنامج.
- دور المدربين هام في نجاح البرنامج، لذلك عليهم تنمية قدراتهم باستمرار، والتعامل مع دليل البرنامج، وطرق التدريس الحديثة.
- من السهولة إيجاد البريد الإلكتروني واستخدامه.
- في المستقبل يمكن ربط هذا البرنامج ببرامج تدريبية أخرى لمعلمي الرياض ذات أهداف متنوعة.
- في المستقبل يمكن تطوير هذا البرنامج، مع التقييم المستمر له عن طريق عقد الاجتماعات.

وتهتم سلطات التعليم المحلية بالتعاون مع مجلس إدارة الروضات، بإتاحة الفرص المناسبة لتدريب معلمي الرياض، على أنه يتم هذا التدريب وفق احتياجات المعلمين، لذلك فانه يتاح للمعلمين فرصه للاختيار البرامج التدريبية المناسبة لهم لتلبية احتياجاتهم التدريبية الفعلية. وبصفة عامة فان هذه البرامج تقدم 50 ساعة تدريبية كحد أقصى لتدريب المعلمين، ويعطى لمعلمي الرياض الفرص للاختيار من بين هذه البرامج:

- نموذج البداية الصحيحة.
- نموذج المهارات الاجتماعية، وعادات العمل.
- نموذج استخدام الأدب في تنمية لغة الأطفال.
- نموذج استخدام مهارات اللغة الأجنبية.
- نموذج التخطيط والتدريس.
- نموذج المستويات النمائية للطفل.

- نموذج استخدام الرياضيات .
- نموذج المعلومات العلمية .
- نموذج التوافق والحركة .
- نموذج الموسيقى والفني .

وعلى الرغم من أنه لا يوجد شكل محدد متفق عليه لتدريب معلمي رياض الأطفال، فقد وضعت أقسام سكرتارية الولاية المختصة بالتعليم خطوطا عريضة يمكن وضعها في الاعتبار عند التخطيط للتدريب، وقد راعت ذلك المجالس التعليمية بالولايات المختلفة في جميع برامج التدريب التي توضع بعد معرفة احتياجات كل ولاية اعتبارا من عام 1985 . وقد أصبحت هذه البرامج متنوعة بحيث يمكنها إعداد وتدريب المعلمين للعمل داخل أقسام المدرسة المتنوعة، واعتبارا من عام 1990 بدأت المعاهد العليا المنشأة حديثا تهتم بهذه النوعية من برامج التدريب بما يتماشى مع طبيعة كل ولاية على حدة .

وأثناء التدريب يقضى المعلمون 75 يوما كتدريب ميداني داخل مؤسسات رياض الأطفال، وتتنوع مقررات هذا التدريب لتشمل – على الأقل ـ :

- 100 ساعة في تدريس اللغة الإنجليزية .
- 100 ساعة في تدريس الرياضيات .
- 100 ساعة في تدريس العلوم .

كما يتدرب هؤلاء على أسلوب العمل مع أباء الأطفال داخل الروضات .

وتعتمد برامج الإعداد في الدراسات العليا على وجود أساتذة وخبراء في مجالات متنوعة يستفيد منهم المعلمين، وتؤهل هذه البرامج المعلمين للعمل مع الأطفال حتى المرحلة الثانوية – إن أراد المعلم – .

تدريب معلمي رياض الأطفال من خلال برامج تقدمها الحكومة :

وفى التسعينيات قدمت الحكومة الإنجليزية نوعين من برامج التدريب هما :

1ـ مشروع المعلم الحاصل علي ترخيص The licensed Teacher Scheme : ويكون عمر المعلم الملتحق بهذا البرنامج على الأقل ستة وعشرين عام، ولديه خبرة عملية جيدة، بالإضافة إلى قضائه سنتان في الدراسات العليا بنجاح، ويشترك هؤلاء المعلمين في هذا البرنامج على أنهم ممثلين لمدارسهم أو لهيئات تعليمية .

2 ـ مشروع المعلم تحت التمرين The Articled Teacher Scheme : ويقضى فيها المعلم عامان في

الدراسات العليا ن مقابل مبالغ مالية يدفعها المعلم، ويؤهل هذا البرنامج المعلم للعمل مع أطفال في سن 4ـ5 سنوات ويتم هذا التدريب في المعاهد العليا للتربية.

3. **برنامج مبني علي نظرية ميشيل فوكوه M. Fouault في التدريب**: بدأ تطبيقه في فرنسا ثم انتقل إلي إنجلترا بعد ذلك ـ، فتعتمد فكرتها على التركيز في تدريب المعلمين في إنجلترا على الاتجاهات الحديثة في المناهج وطرق التدريس، مع التأكيد على الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة.

ويتم هذا التدريب عن طريق التحليل التاريخي لطرق التدريب الصحيحة، والاستخدام الفردي للتكنولوجيا، والنظريات النظامية، وفلسفة التربية.

وتهتم طريقة فوكوه بمساعدة المعلمين على زيادة مهاراتهم المهنية من خلال النظام الأمن، مع مراعاة المستويات القومية المحددة للمناهج.

وفى عام 1998 لفتت وزيرة التعليم – أنجيلا رمبولد – Angela Rumbold آنذاك النظر إلى أنه يجب تغيير وظيفة المناهج الحالية التي تقدم للأطفال تحت سن الخامسة لجعلها أكثر مسئوليه تجاه الجودة في رعاية الأطفال وتعليمهم، مع العمل على تثقيف أباء هؤلاء الأطفال.

وقدمت هذه الخدمة بالاشتراك مع قطاع الصحة، والخدمات الاجتماعية، كما عملت التربية مع أولياء الأمور واحدة من أفضل الأعمال التي قدمت للأطفال، حيث طلبوا فيها أن تقدم خدمات ما قبل المدرسة بدرجة عالية من المرونة مع جودة الرعاية المقدمة للأطفال، بحيث تكون هناك فرص اختيار حقيقية يمكن تقديمها للأطفال في كافة أنحاء إنجلترا.

التحليل المقارن:

لقد كانت فكرة الدراسة المقارنة ومازالت وسيلة من وسائل التطوير، حيث تستمد الدول المختلفة المتقدمة والنامية أفكارا للتطوير والإصلاح في ضوء خبرات الدول الأخرى من خلال الدراسة المقارنة، ويكون التقدم والازدهار دائما حليف الدول التي تسعي إلي التطوير، والتي تشعر بأنها لم تصل للقمة بعد، وأنها في حاجة إلي مزيد من التطوير والإصلاح.

وهذا ما اتبعته الولايات المتحدة الأمريكية عندما أصدرت عام 1983 " أمة في خطر " في الوقت الذي كان ينظر العالم إليها علي أنها دول متقدمة، ومثل يحتذي به في هذا المجال، وكذلك فعلت اليابان عام 1984 عندما أعلنت في العام ذاته أن نظمها التعليمية لم تعد قادرة علي الاستجابة للمتغيرات المتجمعة، فأنشأت في سبيل حل هذه المشكلة " مجلسا قوميا لإصلاح التعليم " في الوقت الذي كانت معظم دول العالم بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية تري أن اليابان قد حققت تقدما ملحوظا يهددها اقتصاديا مما دفعها لإصدار تقرير أمة في خطر.

ومما سبق يتضح أن الشعور بالحاجة للتطوير ظاهرة مفيدة لا تقلل من شأن الدول التي تتبعها، ولكن مع مراعاة ظروف كل مجتمع الخاصة من حيث العوامل الاقتصادية والسياسية والجغرافية والتعليمية. . . إلخ.

وقد تناول فصل الخبرات المحاور التالية :ـ

- التطور التاريخي لنشأة رياض الأطفال في دول المقارنة.
- إعداد معلمات رياض الأطفال في دول المقارنة.
- تدريب معلمات رياض الأطفال في دول المقارنة.

وسيقوم الباحث بعمل التحليل المقارن لبيان أوجه الشبه والاختلاف بين كل من اليابان وأمريكا وإنجلترا للاستفادة من هذه الخبرات في وضع نظام لتدريب معلمات رياض الأطفال في مصر مع مراعاة خصائص المجتمع المصري.

أولا: التطور التاريخي لنشأة رياض الأطفال في بلاد المقارنة:

أوجه التشابه:

شاركت بلاد المقارنة الثلاث في الاهتمام المبكر بمرحلة رياض الأطفال من حيث النشأة الأولي، وصدور بعض القوانين المنظمة لإنشاء الروضات، وتنظيم العمل بها، ولكن تعتبر إنجلترا من أكثر بلاد المقارنة تاريخا في الاهتمام المبكر بتلك المرحلة لما لها من تاريخ تعليمي أسبق وأقدم من نظام التعليم في كل من اليابان وأمريكا.

ترجع مسئولية إنشاء الروضات في دول المقارنة الثلاث في بداياتها الأولي إلي القطاع الخاص، وفيما بعد أصبحت السلطات التعليمية المحلية داخل الولايات والمقاطعات هي المسئولة عن ذلك.

كانت فلسفة رياض الأطفال في نشأتها الأولي في دول المقارنة تقوم علي الرعاية الاجتماعية وإعداد الأطفال لبعض الأدوار المستقبلية داخل أسرهم، وفيما بعد بدأت تتضح أهداف تلك المؤسسات التعليمية في الدول الثلاث.

لا تزال مرحلة رياض الأطفال خارج السلم التعليمي في كل من اليابان وأمريكا وإنجلترا، علي الرغم من اهتمام حكومات هذه البلاد بها السلطات المحلية، والذي تمثل في تقديم الدعم المالي لهذه المؤسسات، وإعداد الكوادر البشرية اللازمة لتولي العمل بها وإدارتها، وتحويل جزء من الضرائب داخل الولاية الموجودة بها إلي إدارة الروضة للإنفاق عليها، مع حرص الآباء في هذه الدول علي إلحاق أطفالهم بها.

أوجه الاختلاف:

يلاحظ أنه بالرغم من اهتمام كل من اليابان وأمريكا وإنجلترا إلا أن صور هذا الاهتمام تختلف فيما بينها، كالتالي:

تعتبر إنجلترا من أقدم دول المقارنة اهتماما بمرحلة رياض الأطفال منذ عام 1816 وقد تمثل هذا الاهتمام في: تأسيس جمعية مدارس رياض الأطفال في لندن عام 1824وإنشاء جمعية فروبل للاهتمام برياض الأطفال عام 1874، ثم تحولت هذه الجمعية إلي اتحاد قومي للاهتمام بجميع العاملين في رياض الأطفال عام 1887.

كما صدرت عدة قوانين رتبت العمل داخل مؤسسات رياض الأطفال منها: قانون فيشر عام 1918، وقانون بتلر عام 1944، وقد حددا أن سلطات التعليم المحلية مسئولة عن إنشاء دور الحضانة ورياض الأطفال في المدن البريطانية وهذا ما أكده أيضا تقرير روبنز عام 1963، وإنجلترا دولة ذات تاريخ طويل في تربية طفل ما قبل المدرسة لذا فإنها تعمل جاهدة علي التطوير المستمر للتعليم في مرحلة رياض الأطفال في ظل مجتمع يؤمن بالحرية الفردية، وإطلاق طاقات الفرد المبدعة في جو من المنافسة، مع الاعتماد علي الدعم المالي الذي تقدمه السلطات المحلية لهذه المؤسسات كي يساعد الكوادر البشرية المؤهلة في تحقيق جودة التعليم في تلك المرحلة.

ويتنوع اهتمام أمريكا برياض الأطفال فيما يلي: ظهور رياض الأطفال الخيرية منذ بداية السبعينيات، وإنشاء مراكز لإنقاذ الأطفال في التسعينيات، كما صدرت بعض القوانين منها: قانون حماية إبداعات الأطفال عام 1912، وقانون أخر يقضي بتقديم جميع أنواع الرعاية المتكاملة للأطفال في سن ما قبل المدرسة عام 1971.

واعتبارا من عام 1909 – 1940 تم عقد أربعة مؤتمرات للأطفال، كانت عناوينها: أنواع الرعاية المقدم للأطفال، ومعايير رعاية الأطفال الأمريكيين، ومدي توفير الرعاية للأطفال الأمريكيين في مرحلة ما قبل المدرسة، والأطفال في عالم ديمقراطي.

وقدمت الحكومة الفيدرالية دعما لتحسين جودة البرامج المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة عام 1967، كما أنشئت الوكالة البينية الفيدرالية لاحتياجات الرعاية اليومية للأطفال عام 1981، كما ازداد الاهتمام بالرعاية الطبية للأطفال عام 1990، وفي الفترة الأخيرة ازداد تشجيع التعليم في الطفولة المبكرة، وزيادة الدعم المقدم من الحكومة لمؤسسات ما قبل المدرسة، وتلبية احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ورغم أن أمريكا بلاد حديثة النشأة وليس لها تراث حضاري إلا أنها وجهت اهتماما كبيرا

وجهودا مستمرة لتطوير نظم التعليم بها، مع التنوع في إدارة وتمويل هذه النظم التعليمية، كما تعتمد الفلسفة الأمريكية علي أن الرخاء الاقتصادي والفردية والمنافسة لهم أثر واضح وانعكاس علي إدارة التربية، لذلك فإن الولايات تهتم بتطوير إمكاناتها البشرية من العاملين في الروضات مع توافر الإمكانات المادية الملائمة من أجل التحسن المستمر لنوعية التعليم في الروضات.

كما اهتمت اليابان بمرحلة رياض الأطفال من خلال: إنشاء روضات تتبع فلسفات بعض المفكرين والفلاسفة عام 1876، وصدور قوانين منظمة للعمل في مؤسسات رياض الأطفال اعتبارا من عام 1912، كما تم فصل الرعاية الصحية والاجتماعية عن التعليم داخل الروضات عام 1946كما صدرت قوانين أخري مثل: قانون التعليم الجديد عام 1947، وقانون عام 1949 الذي أوضح أن الروضة هي أول مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطفل خارج أسرته، كما ازدهرت مراكز الرعاية اليومية بعد ذلك.

ويرجع اهتمام اليابان بمرحلة رياض الأطفال إلي أن المجتمع الياباني محب للعلم والعمل، إضافة إلي المبادئ الأساسية التي يقوم عليها نظام التعليم في اليابان وهي: تكوين مجتمع يعتمد علي المعلومات، والإيمان بالتربية المستمرة مدي الحياة، وتلبية متطلبات العولمة، وتحويل التعليم في اليابان إلي الدولية من أجل منافسة الدول المتقدمة، لذا كان التركيز علي نقطة البداية في تحقيق مبادئ النظام التعليمي من خلال تقديم تعليم متميز يثير قدرات طفل ما قبل المدرسة لتتفجر طاقاته المبدعة.

ثانيا: إعداد معلمات رياض الأطفال في بلاد المقارنة:

أوجه التشابه:

تتشابه بلاد المقارنة الثلاث (اليابان – أمريكا – إنجلترا) في الاهتمام المبكر بإعداد معلمات رياض الأطفال، وتتفق الخبرات الثلاث في ضرورة عمل معلمات متخصصات داخل مؤسسات رياض الأطفال، حيث تقوم معلمة الروضة بدور هام في حياة أطفالها بالروضة، إذ أنها المسئولة عن تنشئة الطفل تنشئة تربوية ونفسية سليمة.

أوجه الاختلاف:

على الرغم من اهتمام دول المقارنة الثلاث بإعداد معلمات رياض الأطفال، إلا أن صور هذا الاهتمام تختلف فيما بينهم، كالتالي:

لقد خطت إنجلترا خطوات واسعة في مجال إعداد معلمات رياض الأطفال، إذ أنها ذات تاريخ تعليمي قديم في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة وإعداد المعلمات المتخصصات للعمل في مؤسسات

رياض الأطفال، وكانت البداية عندما أنشأت الأختان ماكميلان عام 1917 كلية لإعداد معلمات رياض الأطفال عرفت باسم The Rashel Mcmillan Training College منذ ذلك الوقت أخذ إعداد معلمات رياض الأطفال في التطور والازدهار، والسبب في ذلك يرجع إلي نظرة المجتمع الإنجليزي المتقدم إلي أهمية مرحلة الرياض، ونوعية العاملين بها ومستوياتهم، إذ يري الخبراء في مجال الطفولة هناك أن مهنة التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة مهنة تخصصية يجب أن تكون المعلمة فيها علي مستوي عال من إعداد الأكاديمي الذي لا يتحقق في الدرجة الجامعية الأولي.

وأصبح الإعداد الحالي يتم علي مستويين هما:

1- **مستوي البكالوريوس**:

ويتم في الجامعات ومعاهد التعليم العالي والمعاهد البوليتكينكية، ومدة الدراسة أربع سنوات شاملة الحصول علي شهادة شرف العمل لمزاولة المهنة.

وتضع مؤسسات الإعداد في إنجلترا شروطا للالتحاق بها من أهمها إجادة اللغة الإنجليزية والرياضيات، وبعد التخرج تقضي المعلمات فترة تحت التدريب للعمل كمعلمة مساعدة.

2- **الدراسات العليا**:

وغالبا ما تكمل معلمات رياض الأطفال دراساتهن العليا من نفس الجهة التي تخرجوا منها، باعتبار أن هذه المهنة تخصصية، تدرس المعلمات المتخصصات مقررات اختيارية منها: الرياضيات، اللغة الأجنبية، الفنون، والتربية الرياضية، والموسيقي، والدين، والدراسات البيئية.

وكان اهتمام أمريكا بإعداد معلمات رياض الأطفال مواكبا لاهتمامها بتطوير نظم التعليم بها، إذ تعتمد في نظمها التعليمية علي نظام الحرية الاقتصادية، والذي ينظر إليه علي أنه عملية من عمليات الاستثمار، لذا تم تخصيص خمسين مدرسة من دور المعلمين (مدارس النورمال) إعداد المعلمات للعمل في رياض الأطفال عام 1900، ولكن أعداد الخريجات لم تكن كافية لتلبية احتياجات مؤسسات ما قبل المدرسة، مما دفع السلطات المحلية لزيادة اهتمامها بإعداد نسبة اكبر من هؤلاء المعلمات تبعا لظروف كل ولاية، والتي تتحمل مسئولية إدارة التعليم وتمويله في ضوء اللامركزية التي يتسم بها نظام التعليم الأمريكي.

ويتم إعداد معلمات رياض الأطفال حاليا في أمريكا بواسطة أنواع ثلاثة هي:

1- **برامج الشهادة**:

ويتم فيها إعداد الطالبات/ المعلمات بدون أية برامج تمهيدية، وتحصل الطالبات/ المعلمات علي شهادة البكالوريوس بعد اجتيازهن بنجاح أربع سنوات دراسية بالجامعة، ويحصلن في نهايتها علي تصديق بأنهن اجتزن هذه البرامج بنجاح، كما أن النجاح في الامتحان القومي التحريري المنعقد للمعلمات شرط أساسي للحصول علي شهادة البكالوريوس.

2. **برامج كليات المجتمع**:

وتكمل فيها الطالبات/ المعلمات وحدة دراسية بعد الثانوية في نمو الطفل والتعليم المبكر، ثم تقدم هذه الكليات برنامجها لمدة عام دراسي، ويكون هذا البرنامج مرتبط بالمواد الفنية والأدبية، وتقدم هذه البرامج الفرصة لطالباتها لاستخدام وتجريب أدوات وخامات مختلفة مع الأطفال.

3. **شهادة تنمية الطفل**:

وتعتمد فلسفة هذه البرامج علي تعليم الطالبات/ المعلمات من خلال مستويات الكفاءة والاهتمام بالتغذية الراجعة التي تحصل عليها الطالبات/ المعلمات.

وتدرس الطالبات/ المعلمات في الثلاثة برامج السابقة مجموعة مقررات اختيارية يمكنهن الاختيار من بينها وفق ميولهن واستعداداتهن.

واهتمت اليابان بإعداد معلمات رياض الأطفال، إذ أنها مجتمع محب للعلم والعمل، كما أن نظامها التعليمي المتقدم تم صبغه بالصبغة الوطنية اليابانية التي تميزه عن باقي الأنظمة التعليمية الأخرى، وكانت بداية هذا الاهتمام عام **1926**، فمع التوسع في إنشاء الروضات كانت الضرورة ملحة لإعداد معلمات رياض الأطفال لتواكب تلك التغيرات، فأنشئت مدارس إعداد هؤلاء المعلمات.

واستمر التطور في إعداد معلمات الرياض حتى وصل حاليا إلي: إعداد في الجامعات مدته أربع سنوات، وفي الكليات المتوسطة ومعاهد إعداد المعلمات مدته سنتان.

وتدرس الطالبات/ المعلمات مجموعة مقررات اختيارية منها: طرق التدريس، وعلم النفس، وأصول تربية الطفل، ونظريات النمو، والتربية العملية، وبعض المقررات التخصصية.

وبعد التخرج بستة شهور تتقدم المعلمات للحصول علي ترخيص بمزاولة المهنة بواسطة امتحان – النجاح وفيه شرط ضروري للعمل – يعقده مجلس التعليم بالمقاطعة التي يرغبون في العمل بها، وهذا الترخيص ساري لمدة عام.

ثالثا: تدريب معلمات رياض الأطفال في بلاد المقارنة:

أوجه التشابه:

تتفق بلاد المقارنة الثلاث (اليابان ـأمريكا ـإنجلترا) على ضرورة الاهتمام بضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال باستمرار على النظريات الجديدة والمعارف الحديثة والمستحدثات التكنولوجية، والمهارات اللازمة لعملهن من أجل رفع كفاءتهن المهنية، وتنمية تفكيرهن الإبداعي، وتحسين مستوى أدائهن داخل الروضات.

أوجه الاختلاف:

اهتمت بلاد المقارنة الثلاث بتدريب معلمات رياض الأطفال إلا أن صور هذا الاهتمام اختلفت فيما بينهم، كالتالي:

ـ يحظى تدريب معلمات رياض الأطفال في إنجلترا بأهمية كبيرة، فهي بلد ذات تاريخ تعليمي عريق في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة، وإعداد معلمات رياض الأطفال وتدريبهن، ومن صور هذا الاهتمام: تقوم بعض الكليات بوضع برامجها التدريبية لمعلمات الرياض في ضوء احتياجات معلمات الرياض، وظروف البيئة المحلية للمقاطعة، وطبيعة العمل في روضات المقاطعة وتتميز هذه البرامج بالمرونة إذ أنها تقدم تراعى أن المعلمات تعمل، لذا فإنها تقدم برامج تدريبية لبعض الوقت، وبرامج أخرى للمتفرغات، وتتنوع مقررات هذه البرامج لتشمل: نظريات التربية، والتربية العملية، والمواد التخصصية، والدراسات المتقدمة.

كما تتعاون بعض الكليات مع مراكز تكنولوجيا التعليم لتدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام الإنترنت، والبريد الإلكتروني، ويهتم هذا البرنامج بما يلي: زيادة مهارات استخدام اللغات الأجنبية، بالإضافة إلى أن التفاعل الدولي الذي يتيحه هذا البرنامج يثير موضوعات جديدة لدى معلمات رياض الأطفال المتدربات.

ـ كما تهتم أمريكا بتدريب معلمات رياض الأطفال من أجل تحسين نوعية التعليم المقدم في رياض الأطفال، إذ أنها تهتم بتطوير نظمها التعليمية في ضوء الفلسفة التي يؤمن بها المجتمع الأمريكي من خلال تشجيعه للتنافس والفردية، مع وجود نظام اقتصادي قوى يسمح بالكثير من الحرية، وقد ظهر ذلك في نظام إعداد معلمات رياض الأطفال وتدريبهن، من خلال قيام بعض الجامعات بالتخطيط لهذه البرامج التدريبية ويعاونها في ذلك مسئولو التعليم داخل الولاية، مع مراعاة ظروف العمل بالنسبة للمعلمات، وقد وضع برنامج تدريبي اشتمل على مقررات تربوية، ومقررات تخصصيه، والتربية العملية، وكان محتواها كالتالي: النظريات

التربوية وتطبيقاتها، والفنون والمهارات اليدوية، والدراسات الاجتماعية، واللغات الأجنبية، والتدريب الميداني، والأدب، والموسيقى، والدين.

وتقدم السلطات المحلية دعماً مالياً للمساهمة في تكاليف تدريب معلمات رياض الأطفال، إذ أنها تنظر للاستثمار في التعليم على أنه من أغلى أنواع الاستثمار – رأس المال البشرى –.

وتبذل اليابان جهودا ملموسة طيبة في مجال تدريب معلمات رياض الأطفال، إذ يعكس نظام التعليم في اليابان الاهتمام القوى برفع إمكانات القوى البشرية العاملة في مجال التعليم لتنشئة الأجيال اليابانية وفق نظم تعليمية حديثه تراعى الهوية القومية اليابانية، ومن صور هذه الجهود: يتم تدريب معلمات رياض الأطفال في اليابان بالتعاون بين الجامعات ووزارة التعليم، مع مراعاة أن يتم التخطيط وفق برامج الإعداد السابق لمعلمات الرياض.

وتلتحق معلمات الرياض الجدد ببرامج تدريبية مدتها 20 يوما في السنة الأولى من الخدمة.

وتتنوع برامج التدريب التي تلتحق بها معلمات الرياض في اليابان ما بين: تدريب داخل المدرسة، وتدريب محلى، وتدريب غير رسمي تلتحق به المعلمات برغبتهن، وتدريب تقدمه وزارة التعليم في مراكز التدريب القومي، وتدريب تخصصي في المعاهد مدتها سنتان.

وبصفة عامة فان تدريب معلمات الرياض في اليابان يهدف إلى تنمية المهارات المهنية للمعلمات، وزيادة معارفهن، ويراعى التدريب الاحتياجات التدريبية لمعلمات الرياض، مع التطوير المستمر لهذه البرامج التدريبية لتواكب التقدم السريع في شتىُ المجالات.

وتشمل مقررات هذه البرامج التدريبية مواد اختيارية منها: اللغة الأجنبية، والنظريات التربوية، والموسيقى، وصحة الطفل، والفنون، والتغذية، وعلم التمريض.

كما يوجد نوع آخر من التدريب تشترك فيه وزارة التعليم، ووزارة الصحة والرفاهية لتدريب العاملين في الروضات الخاصة ومراكز الرعاية اليومية.

وتمنح الجهات التي تدرب معلمات رياض الأطفال ثلاثة أنواع من الشهادات هي:

أ- الشهادات الدائمة:

وتمنح لمعلمات الرياض العامة، وخريجي الجامعات والحاصلين على الماجستير، وتستمر صلاحيتها مدى الحياة.

ب- الشهادات المؤقتة:

وتمنح لمعلمات الرياض ذوى الخبرة أقل من سنتين، وخريجي الكليات المتوسطة، ومدتها ثلاث سنوات داخل المقاطعة التي أصدرتها فقط.

ج- الشهادات الخاصة:

وتمنح لمعلمات الرياض الخاصة، ومدتها من 3ـ10 سنوات.

الدروس المستفادة:

نظم التعليم ذات التاريخ الطويل تؤثر تأثيرا مباشرا على الاهتمام المستمر بإعداد معلمات رياض الأطفال، مع التركيز على تدريبهن لزيادة كفاءتهن المهنية.

النظام الاقتصادي في المجتمع يؤثر بشكل مباشر على نظام التعليم في رياض الأطفال.

طبيعة المجتمع العلمية تنعكس على الاهتمام بكافة المراحل التعليمية، والتي تبدأ من مرحلة الروضة.

الاستقرار السياسي يوفر بيئة مناسبة لتقديم تعليم متميز في مرحلة الروضة.

الدول المتقدمة تنظر إلى تدريب معلمات رياض الأطفال على أنه استثمار في رأس المال البشرى، ينبغي تنميته من أجل جودة التعليم في مرحلة رياض الأطفال، لمواكبة مبدأ التربية المستمرة.

النظم التعليمية المتميزة تنظر إلى مهنة رياض الأطفال على أنها مهنة تخصصية تحتاج إلى إعداد جامعي ثم يصقل بالدراسات العليا.

نظم التعليم اللامركزية تقدم أنواعا متعددة لإعداد معلمات رياض الأطفال في مؤسسات الإعداد على فترات زمنية متنوعة.

التخطيط لبرامج تدريب معلمات رياض الأطفال في نظم التعليم الحديثة، يتم بالتعاون بين الجامعات (باعتبارها مؤسسات علمية قامت بإعداد هؤلاء المعلمات)، ووزارة التعليم (باعتبارها الجهة التي تعمل تحت مظلتها) في ضوء احتياجات معلمات رياض الأطفال التدريبية.

سلطات التعليم المحلية – في نظم التعليم اللامركزية – تخطط لبرامج تدريب معلمات رياض الأطفال من خلال مجموعة مقررات اختيارية تختار من بينها المعلمات وفق ميولهن، كما أنها تحدد فترات زمنية تناسب المعلمات وظروف عملهن (طوال الوقت للمتفرغات – بعض الوقت لغير المتفرغات).

نظرة المجتمع المحبة للعمل والعلم ترتبط بتطوير نظام التعليم في الروضة، وتزيد الاهتمام بإعداد معلمات رياض الأطفال وتدريبهن في أثناء الخدمة.